

# أرب الـحجاز

أو

صفحة فكرية من أرب الناشئة الحجازية  
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد بن عبد الصمد

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

المطبعة العربية بمصر  
شارع المزين بالرسكو

# الأرباب الجازية

أو

صفحة فكرية من أرباب الناشئة الحجازية  
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد سرور الصديقي

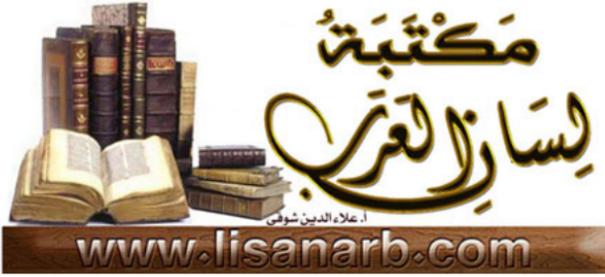
طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

و حقوق الطبع محفوظة لها

الطبعة العربية بمصر لصيد اجها خير الدين الزركلي

١٣٤٤ هـ



# الأهداء

إلى شبان الحجاز وناشئته الأدبية

أهدي : أدب الحجاز

مكة المكرمة في ٢٠ رمضان ١٣٤٤

محمد سرور الصبحان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية وجيزة من شعر الشبيبة الحجازية ونثرها لهذا العهد ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضى بها سوء الطالع لهذه الأمة ولهذا الوطن أن يكون علم الأدب فيها غريباً والأديب مبتدلاً طريد الأمراء وأعاونهم من الذين قالوا أنهم علماء . وكأن العلم كل العلم عند القوم قشور من الخلافات المذهبية والفروضات الفقهية وتعمق في فهم الخصومة القائمة والضرب المستمر بين زيد وعمرو ، وأما ما عدا ذلك من بقية العلوم الأدبية وغيرها فلغو والاشتغال بها عبث !

أما قرص الشعر وروايته والنظر في كتب الأدب، فكان الاشتغال بها مما لا يليق والترفع عنها من الكرامة ، فلم يكن للعلم دور يجد فيها الطالب المتعاش طلبته من العلم والأدب اللهم إلا مدارس ابتدائية ضيق عليها الخناق، لا تعدى حداً محدوداً لها، وإلا كتابت بسيطة يفك فيها الطالب الحرف ثم يترك حبله على غاربه يشرق أو يغرب، ولم يكن يدرس في المسجد الحرام إلا طرف من العلم يتلقاه انماط من الأهلين والمجاورين على نية الفتوح والبركة لهم أو على نية العيش لمعلمهم . على ذلك نشأت حل الشبيبة، وعلى مثل ذلك درج أبؤنا والأجداد منذ ذلك العهد الذي

تهدم فيه بنيان العلم في هذا البلد المقدس واندكت فيه صروح الادب والادباء .

ولقد هبت نسمة عذبة من العلم منذ بضع سنين اغتم فيها الفرصة نفر من المخلصين من رجال هذه الامة فبعثوا في نفوس الشيبية روحا قوية من الاقبال على التعليم ، وكان الأمل عظيماً أن تزدهر البلاد بشيبية متعلمة كاملة العدة الادبية تكون دعامة قوية وأساساً متيناً لنهضة عامية كبرى تعيد الى الحجاز وربوع الحجاز مجده التالد وثورته الدينية والادبية التي كانت له في السابق

ولكننا ، والاسف ملء نفوسنا ، لم نلبث حتى رزئنا في هذه النهضة فأقصى البعض من القائمين بنشر العلم وتربية النشء ووضع الآخرون بين المطرقة والسندان ، وهكذا ماتت هذه النهضة وهي في المهد لم تدرج بعد ولم يكتمل نمائها . ولكن ذلك لم يفت في عضد المخلصين فهياً والاعادة النهضة وتثبيت أركانها نفراً من الطابة كانوا يقومون بتثقيفهم وتهذيبهم بقدر الامكان في جو من الصمت والانزواء ، وعلى يد هذا النفر وباخلاصه ظهرت في البلد روح قوية متشعبة بحب العلم والادب والتطلع بلهفة وحرارة الى ساعة الخلاص من ادارة قاسية لا يروقها ولا يعجبها وجود رؤس مفكرة مستنيرة في الامة تكون مصدر نهضة صادقة تعلم الناس حقهم في الحياة وحقهم في الحرية ، إذ ترى في ذلك جرثومة خطر على كيانها واداة ساحقة لطفيانها وعيبتها بمقدرات الشعب المادية والادبية . لذلك كانت هذه الادارة تكافح العلم والادب كما تكافح عدواً جباراً بعين يقظة وعزيمة صادقة في الضرب بقسوة وحقده وحنق على يد كل من يظهر

عواطفه بانتقاد أو يعمل على نصره العلم أو تنشيط التعليم أو يفكر في تنقيف الناشئة على الروح التي تريدها هي.

هكذا كان وهكذا شاء الله لهذه الأمة ولهذا الوطن التعس البائس المنكوب أن يبقى وأن يعيش عاطلاً خاملاً فقيراً في الاخلاق وفي العلم وفي الثروة، واعد الله ليس من شيء أشد وأنكى على نفس الحر المحلص لدينه ولوطنه ولقومه من أن يرى وطناً كالحجاز كان مصدر النهضات الدينية والادبية في العالم الاسلامي والعربي والنور الذي أضاء منه الشرق والغرب، وكان مصدر أبطال العالم الافذاذ، وكان الجرثومة الحية والمادة المتينة لانقلاب هائل عم الكرة الارضية وغير من نظمها ومن أفكارها ومن لغتها ومن دينها ومن أخلاقها فأدخل في سلطانه وفي دائرته الدينية والادبية أمما شتى وقاب العالم رأساً على عقب فأخرجه من حيرة دينية ومن فوضى اخلاقية ومن همجية وجهل مطبق الى المثل الاعلى الى اسمى الغايات وأنبأ المقاصد خير الانسان في جميع مرافقه — أن يعود اليوم فقيراً في كل شيء وفي الدرك الاسفل من الفقر المادى، بل عاد شراً مما كان عليه في أيام جاهليته الاولى

تقطعت أسبابه وتفككت اوصاله فأضحى واهن القوى مثخنًا بجراحه متجرعاً غصص الآلام وممضض الايام مما أصابه من الضربات المتوالية والنكبات القاسية من الفاتحين من غير أبناء وطنه ومن أبنائه الذين خذلوه وعقوه فلم يعملوا لغير أنفسهم ولم يعطوه حقه ولا بعض حقه مما يجب له من العمل على ترفيحه ورفعته شأنه بما يقتضيه مقامه الادبي والديني واللغوي في العالم العربي والاسلامي بل منزلته في العالم الانساني.

إذا كان لنا من رجاء نقوله لكل من يحس للحجاز بمطف أو يمت إليه بنفسب دبنى أو أدبى أو جنسى فلانقول اكثر مما قاله نخر الحجاز والعالم الانسانى عامة - محمد : صلى الله عليه وسلم - ارحموا عزيز قوم ذل .. واذا كان لنا من أمل نرجوه ونطلب بجرارة أن تحمقه لنا الايام فلاشئء اكثر من حرية صحيحة ونهضة صادقة تعيد الى الحجاز والحجازيين مجدهم المندثر وكرامتهم التى يستحقونها ، وما ذلك على الله بعزيز ولكل كتاب أجل ، ولكل أجل كتاب .

وبعد :

فانى أصدر هذه المجموعة الشعرية والنثرية من عمل شبيبة اليوم وأنا شاعر بما فيها من قصور ، وأنا شاعر ان قيمتها الأدبية ربما لاتساوى شيئاً فى سوق الادب ، بل ربما تكون محل سخيرية من البعض كما تكون محل عطف وتشجيع من آخرين

كل ذلك اعتلج فى نفسى وكان سبب لإقدام وإحجام طويلين منى . ولكنى اعزمت أخيراً لإصدار هذه المجموعة كما يراها القارىء وبما فيها من قصور وبما فيها من عجز وبجر ، أو نفائس ودرر ، وليس لى علم الله من باعث الى ذلك إلا الغاية النبيلة التى أرمى اليها ، وانما الاعمال بالنيات . ولو لم يكن من وراء عملى هذا إلا اعلام للناس فى هذا البلد وفى خارجه ان هنا شبيبة تحب العلم وتنظر بغيره نزيهة وحسرة وحزن عميق الى ما يتمتع به شبان بقية البلاد العربية من البسطة فى العلم والحصول على ماتعطفش اليه نفوسهم من مناهل المذبة ، وهم محرومون مطاردون مضروب على أيديهم محول بينهم وبين طلبتهم وغايتهم بسد منيع لاتستطيع حياتهم

ان تصل بهم الى غايتهم والى ما يريدون وما يؤملون ، وإلا — بلاغ ان هنا شبيبة تريد ولا يمنها من ارادتها شيء أن تأخذ حقها وحظها ومكانتها في الوجود ككل أمة تشعر بكرامتها وتشعر بقوميتها وتحفظ بمقدراتها ومفاخرها وإرثها القومي بين الامم ، وإلا — أن أدل بصفة عملية على وجود حياة — (ولو كانت كحياة الطفل في اول استهلاله وشعوره بالحياة) في هذا البلد وفي هذا بشرى وغبطة للمخلصين . لكنافى تشجيعاً على العمل والاقدام عليه .

\*  
\*\*

وأخيراً أعتذر بكل خجل وأسف وامتعاض الى القراء والى من نشرت لهم شيئاً من منظومهم ومنثورهم . فقد اضطررت الى الظروف أن أنتخب من نمرات أقلامهم وكد أفهامهم ما لا يرضيهم ولا يعجبني فقد أغضيت عمداً وبسبق اصرار عن الشعر الوصفي - وصف الطبيعة كما يقولون - وعن مجالس الافراح والليالي الملاح وما في ذلك من عبث الشباب ودعابته ، واحتفظت بكل ذلك الى جزء آخر أخذت منذ اليوم في إعداده وتهيئته موادها وسأنشره إن شاء الله في الوقت المناسب

\*  
\*\*

وهكذا يصدر اليوم هذا الجزء مهشماً مقطوع الاوصال قاصراً عن الغاية التي اريدها ، وما ذلك إلا استعجالاً للوقت واغتناماً للفرصة أن تضع ، وشفيعى في ذلك حسن القصد ونبيل الغاية . والله الموفق للصواب .

مكة المكرمة في ٥ شوال ١٣٤٤

محمد سرور الصبان

## قسم المنظوم

عبد الوهاب آشي

كاتب شاعر ولد بمكة سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

المختار من شعره

بين قلبي والدهر ❦ ❦

أيا عين اهدا الدهر جاشت غواربه      ألا فاسكبي الدمع الذي جد طالبه  
اقاسي لظاها ، واستهلت عقاربه      أبي به — دورد العز لإمثلة  
ظلام نواحيه اجاج مشاربه      رماني بموج ما اكتشفت مسيله  
فأمنع نفسي ان تراها كواكبه      مصائب لا ادري مصادر نحسها  
عجائبه ماتنقضي وغرائبه      كذلك شاء الله للدهر في الوري

\*  
\*  
\*

اجبت ، وقلبي لو عته رغائبه      دعتنى دواعي البين ما سطعت كنفحها  
تباعد حتى ماتنال جوانبه      طموح الى العليا ولوع بهنزل  
وليس يبالي فاز ام خاب ذاهبه (١)      يزج بنفسى في الملمات قاحماً  
زمان عصي والنوادر يحاربه      فياويلنا مما الاقى على المدى

(١) قاحماً : راميا نفسه بلا روية .

كذلك كبير النفس يجهد جسمه  
وما الشهم إلا من يرى كل مأمل  
وهل كان إلا بالجهاد وسميه  
أرى العز في حمل الظبي وقرأها  
ومن رام نيل العز دون تجالد  
فما العز إلا طلبه دون نيلها  
وليس له إلا هزبر سميذع  
رصين الحجي قدروض الصبر قلبه

\* \* \*

عذيري ان عدنا وعاد طلابنا  
فما أنا الا من تتابع سهده  
تخطيت أهوالا يذل لهولها  
ولكن اذا ما الله لم يهب امراً  
كما أوام الظمان في الآل كاذبه  
ومن كثرت في النائبات نوادبه  
سليل الوغى تحميه فيها كتابه  
نجاحاً فما تغنيه عنه مواهبه

### آلام وآمال

نحو أتي ووطني

نفسى مروعة وقلبي يخفق  
في ليلة حاك الجمود ظلامها  
والهم أوسى مني اضطراباً يقلق  
سنة ، وكنت كما يكون الشيق  
والهم يودى بالأبى ويثورق  
واقض مضطجعي وأنهم كنى الأسي

(١) الهزبر : الاسد الشجاع ، والسميذع الواسع الخلق الكثير العطية

ولكم أسوت القاب وهو موله  
حزناً على أحوال أمي التي  
مالى أراها والحوادث حوم  
تصاع للأمرء لا تبدى قلاً  
ماقط قاد الى الرقي زمامها  
ألقى بنو مروان نحو شآ مهم  
وعنى بنى العباس أمر عراقهم  
والترك ما نظروا لغير بلادهم  
ومضى الحسين بقضه وقضيضه  
درجوا على الجهل المشين عصورهم  
ففضوا كما يقضى الكسول حياتهم  
أسفى على وطنى العزيز وماله  
تعبت برفعته السياسة جهدها  
كم من مصائد عتدت لثبوره  
ماناء عنه من المصائب فياق  
في كل يوم يستجد له على  
هذا يمينه السعادة ساخرآ  
والكل لم نرهم لغير شقائه  
ماساد هذا العرش إلا طامع

وكففت دمعي وهو هام مغدق (١)  
مازال يرديها الشقاق المرق (٢)  
يقضى تبديد السادرين وتسحق  
وتدين إذ يسطو عليها الاحمق (٣)  
من بعد حكم (الراشدين) موفق  
نظرات لإصلاح، فضاءت جلق (٤)  
فزاها بالألاء العراق المشرق  
نصفهم منا الوداد ومغدق (٥)  
وبنوا الحجاز هم هم لم يرتقوا  
وأواعن الإصلاح، وهو الاليق ..  
نفس ملوعة ، وعيش ضيق  
قرم ية-وم بأمره مترفق  
وغدا كشلو ذائب يتمرق  
وسهام اضغان اليه ترشق  
الا وعن كشب تبسدى فيلق !  
ككرسيه ملك بصول وينعق  
منه ، وذلك بالهدى يتشديق  
عملوا - وما أغناه ذلك المنطق  
جشع وآخر غادر متملق

(١) هام : سائل ، ومغدق : كثير

(٢) المرق : من أعرق الشجر اذا امتدت عروقه في الارض (٣) تدين :

طبيع. وتدل (٤) جلق : اسم لمدينة دمشق (٥) مغدق : من مذق الود اذا لم يخلصه

عبثت بهم أيدي الهوى ففترقوا  
وسعوا لهدم نغارهم فتوفقوا  
واخوف من بطش المملك أخفقوا  
يرضى الظلوم . فجاهد ومحاق  
يتحركون كما يشا المتفوق

ولهي على وطني العزيز وأهله  
ألقوا الخضوع لكل باع غاشم  
(علمائهم) بين التجاهر بالهدى  
(ورجالهم) لا يدأبون لغير ما  
أما (الرعاغ) (فسينما) متجسم

\*\*\*

شمس الحضارة في الربى تتألق  
أيدي العلوم تحوكمها لاتمزق  
كسب الملا وعلى الفضائل أطبقوا  
سبل الفخار وبالنظام تعلقوا  
يتآزرون ليُستباح المأزق  
وتبلجت ظلم وحل البخناق  
ان العائم للتعهدم مزهق  
وأرى الهناء مسيله يتدفق  
والحر موفور الكرامة ينطق  
ويرد كيد المعتدى لايفرق  
في سلبنا السواس لا تفرق  
وأراك بالاجلال دوماً تُرمق

آه أيا وطني المجيد متى أرى  
ومتى أراك متوجاً بجلالة ،  
ومتى أرى أبناءك قد جنحوا الي  
وأراهم نبذوا الصفائر وابتغوا  
وأراهم اطرحوا الضغائن وانبروا  
وأرى الجمود تحطمت أصنامه  
وأرى العائم هدمت أبراجها  
وأرى السعادة طنبت ربوعنا  
وأرى العدالة حلقت بسماننا  
بيدي لنا الحق الصراح موضعاً  
ويبين عن خدع السياسة حينما  
وأرى الامانى البيض وهي حقائق

\*\*\*

موتى لسعدك والممات محقق  
ولسعيه الوطن العزيز مصدق

وطنى بنفسى أفتديك فبذا  
مامات من خلدت صحائف مجده

« عبدالوهاب آشي »

## مجل صبحی

شاعر مجید فی العقد الثالث من عمره تلقى دروسه فی الحجاز

المختار من شعره

المجد المندثر ❦ ❦

قف بالطلول وشاهد سبي الكلال      واسكب دموع الامسى كاعارض المطل  
واندب معالم اوطان عفت، ولها      غرُّ المفاخر من ايامها الأول

\* \* \*

أبن الحضارة إذ كانت مرفرفة      في رحب مغناك تدعو النفس للعمل  
قد كدت تبنين في الجوزاء منزلة      شامت بناها يد الاقدار في زحل  
ابن الكرام الألى كانوا بدور دجى      في النائبات وكانوا منجع الأمل  
وعطر الذكر منهم كل ناحية      وسار سير القوافي الفر بالفزل  
واين كل هزبر من بني اسد      وكل رام مصيب من بني ثعل  
خاف الزمان لهم بطشاً فسالمهم      وحاربتهم يد الاقدار بالأجل  
مدت لهم باعها والمرء يعجزه      حرب المنون التي ترميه بالفشل  
الى ان قال :

اهكذا كل يوم في الجزيرة ما      يدك مجدداً تليداً شامخ القل  
دم يسيل ونيران توقد في      كل الحواضر والاصقاع والحلل  
ويح الجزيرة لا تحبو مواعدها      ولا يريح بنيتها سورة الخبل  
تمخضت عن خطوط من حشاشتها      كما تمخض ذات الطلق بالجل

واليوم نحمل من اطماع ذى جشم  
شراً يهدد اهل السهل والجبل

\* \* \*

مهلا بنى العرب والايام شاهدة  
سودت و صحف التاريخ حين بدت  
ماذا فعلتم بمجد كان ممتعاً  
ونت لكم عزمات عن تحمله  
اضعتموه - اقل الله اثرتكم -  
بالمجد عبء على الوانين ذو ثقل  
بالحلف حتى غدا يرعى مع الهمل

\* \* \*

عز أتاكم من الاجداد يوم زهت  
هم الألى قبلوا بيض الصفائح في  
وفضلوا الطعنة النجلاء واعتصموا  
وعانقوا في الوغى الخطي واعتقوا  
وصاحبوا الذابل الخطار معتدلا  
واستبدلوا النوم بالادلج واشتملوا  
باتت مضاجعهم تشكو القلى وغدت  
تلكم معالي بنى الضاد الكرام قضت  
بهم بلاد وكانوا قادة الدول  
سود الجوائح واستغنوا عن القبل  
عن ضربة من سيوف الاعين النجل  
متن النجائب ذات اللجم والجبل  
عن ذي قوام ربيب الدل معتدل  
بالحزم والعزم والاسفار والنقل  
تشكو الكلال متون الاينق الذلل  
فهل اراها على الايام في قفل

— ليس في الارض للضعيف حقوق —

وله من قصيدة يعارض بها ميمية بدوي الجبل شاعر العلويين التي  
مطلعها : لائله اذا أحب الشأما - :

ما اخف الشكوي واحلي الملاما لو يكونان يطفشان الأواما

ما أحب العتاب لو كان ينجي      من هموم ويبرىء الأسقاما  
ما عجز الرجاء لو رد حقاً      والتمنى لو حقق الأحلاما  
ذهب اليوم كل حق إذا لم      يصطحب ذابلاً ويشجذ حساماً  
ليس في الأرض للضعيف حقوق      إنما الحق للقوي استداما  
طمع الأقوياء بزّ حقوقاً      « طمع الأقوياء غال السلاما »  
فملى الحق والسلام جميعاً      اقرأوا الآن رحمة وسلاماً !

ومنها

يا بني أم والحوادث ترى      سانح الوقت لا يكون دواما  
رب راج مؤمل لم تدعه      ساعة الكرب أن يسبغ الطعاما  
يا بني أم ليس يجدي التواني      لا ولا يثمر الخلف وثاماً

\* \* \*

فاتركوا العتب والشكايه وامشوا      لمجال الوغى واخلوا الكلاما  
واجعلوا من دم العدو مداداً      واجعلوا من رماحكم اقلاما  
واكتبوا أسطر المفاخر وابنوا      مجد أسلافكم ورُدُّوا السلاما  
الى أن قال :

أيها المسلمون قد وضع الامم — ر فخلوا الجفا واخلوا الخصاماً  
وتعالوا للاتحاد . ولبوا      داعي الحق والزموا الاعتصاماً  
واستفيقوا فقد دهتنا الليالي      ان فيها من الامور عظاماً

« محمد صبحي »



## مجلد حسن عواد

كاتب شاعر، ولد بجدّة سنة ١٣٢٠ هـ وتلقى دروسه فيها

وهو في شعره أروع منه في كتابته

المختار من شعره

— حقائق في الوطنية والاجتماع —

متى نرتقي المجد الصريح المخلدا	ونكتب في التاريخ نخرآ مؤبدا
متى نملك الشأو الرفيع جلالة	وزري الى العلياء سهما مسددا
أنبغى المعالي بالتقاعس ضلة	ونطلب عزآ في الخليقة رقدا
أما وجلال المجد ما المجد مدرّك	بغير جهاد يجعل الشعب مسهدا
أرونا بنى الاوطان عزمآ مجسما	أرونا بنى الاوطان عزآ مشيدا
ارونا هوضآ واطر كواللهووا كتبوا	على صفحات العصر ذكرآ مؤبدا
ولاتتوانوا ان سمعتم مقالة	يردها الشانى وقولا مفندا
يفيض على الاسماع والسمع مطرق	محاسن اوربا ويطري مرددا
ويوحى اليها ان للغرب عزة	تربع منها هامة المجد مقعدا
فردوا صدها واهجروا سوء قوله	ولاتوهومونا ان للغرب سوّوددا
فما ولد الغربى في الكون راقيا	ولا خلق الغربى في الكون سيدا
وما هو إلا الجد من حاك خيطه	تناول عن بعد سماكا وفرقدا

فهل تنجدونا يا شيبية قومنا  
وهل تسعفونا بالحياة فاننا  
بآمال شعب مد للنجدة اليدا  
اليها عطاش نبتغي اليوم موردا

❖ بنى الشرق ❖

بنى الشرق ان الشرق حيران يائس  
أملولة ابدى حماة تربعوا  
نراه الى الآمال يمشى مصفدا  
على عاتقيه أن ينيلوه مسندا  
فهل فكروا أن يرجعوه مجددا  
أهابوا به يفتون فيه التفردا  
الى نيله العلياء يمشين خردا  
زيد له في الارض قدراً مسودا  
نرى في اخيه الغرب أطفال أمة  
نرى آنسات فيه غيداً كواعباً  
زيد لهذا الشرق سماء رفعة

❖ سبل الوطنية ❖

فتى الشرق لا تفررك في الشرق ضجة  
الى المجد سابق انما المجد آية  
وفي الفخر غالب لا تخف وطأة العدا  
هماماً الى الغايات لا ترهب الردا  
الى المجد مقدماً عن الذم مبعدا  
وكالسحب سياراً وكالبحر مزبدا  
ينادي فتى الاوطان يسعى ليمعدا  
واما علو يترك الشرق مسعدا  
فما هبوط يترك الشرق بلقماً  
وكن وطنياً صادق العزم نائراً  
الى المجد سباقاً الى العزم ناهضاً  
وكالليث زهّاراً وكالنجم ساطعاً  
اجب داعي الاوطان ان راح صارخاً  
فاما هبوط يترك الشرق بلقماً

\*  
\*  
\*

بنى وطنى هل عبرة تسكبونها  
ألا همة كبرى، ألا ارجحية،  
أمام بلاد غالها جبيننا سدى  
ألا عزمات صادقات، ألا ندى

فختي متى لانبذل المال عن رضا  
فان لم يكن غرس البلاد حماها  
لنفدي بلاداً أو نلاشى التبددا  
فلاغروا إن أضحي بنا الشرق جلهدا

— ❦ — نشيد الوطنية ❦ —

بلادى ومرتع أمنيتى  
اليك حنينى فى صبوتى  
ومنشأ مجدى بل منيتى  
وأنت دوائى مع علتى  
سلام عليك بلاد الحياة  
بلاد الذكاء بلاد العرب

\*  
\* \*

أموتل أحرارنا العاملين  
ومنشأ أسلافنا المخلصين  
ومربى العدالة والحكمة  
ومهد الطهارة والشفة  
أهيبى بقومى أن يعملوا  
وقولى لهم غير هيابة  
لكى يوصلوك الى الذروة  
بلاد الحياة بلاد العرب

\*  
\* \*

بنى أمتى واصلوا خطة  
ولأنخشوا الموت فى غاية  
الى الارتقاء بنى أمتى  
تجشمنا الكد للراحة  
فان الممات بحرية  
زريد التخلص من حالة  
وكل السعادة فى الحالة  
نموت ونحيا بلاد العرب  
فهيا الى شرف منشدين

\*  
\* \*

سلام على العرب الناهضين  
أسود الجزيرة أبطالها  
كرام السجية والشفرة  
عظام الخليقة والنبعة

سلام على كل ذي هممة سلام عليك بلاد العرب

\*  
\* \*

ليحي الحجاز . وأحراره  
ليحي الشمال ليحي الجنوب  
لتحي الشام على الوحدة  
من العرب في أيما بقعة  
فتلك بلاد سما قدرها  
ولا يستقل بها غيرنا  
فنجيا على هذه الغاية  
وهيا الى الجد واليقظة  
فيا أمتي ثابري للهوض

\*  
\* \*

فان نحن نرنا نريد الحياة  
فقولوا التحى بلاد العرب ا  
« محمد حسن عواد »



## محمد عمر عرب

كاتب شاعر . وهو في شعره أبلغ منه في نثره ، ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٨ هـ

وتلقى معارفه بها

المختار من شعره

قال مجارة لميخائيل نعيمة في قصيدته (يانهر ا) : —

— ❦ الى الشرق المستكين ❦ —

يا شرق هل نفدت قوا - ك وهدك الخطب الكبير  
أم قد جبنت عن النضال وهالك الرزء الخطير  
بالأمس كنت مناضلا تبغي الصدور أو القبور  
تسمى الى العلياء لا تخشى من أوأة الدهور  
بالأمس كنت ورائد - الاقدام يهديك الطريق  
واليوم فل مضاءك - الحدائق هلا تستفيق  
بالأمس كنت اذا أرا - ك أقول مرحى أمتي  
واليوم بت أرى الجود - د فأين أين عشيرتي ؟  
بالأمس كنت اذا سمعت هريم صوت المدفع  
أفتر عن بشر تفيض به حنايا أضلعي  
ماذا أصابك بعد ما قد كنت تصبو للكفاح  
هل أقرعتك صفاحه نخشيت من لثم الصفاح

ماذا أصابك بعد ما قد كنت تعدو للنضال  
هل بت تخشى بأسه وتفر من وجه النزال

— يا صاحبي —

ها حولك الشرق العزيز — يضحج من هول المصاب  
وغداً أسيراً للعدو — يذيقه مر العذاب

والمجد يندب معشراً شادوا له بنياناه  
كانوا له خير البنين فوطدوا أركانه  
من كل ليث مرتدٍ صدق العزيمة والمضا  
ان خاض ميدان العجا — جة كان فيه كالتضا

سقياً لهم من معشر قد آثروا طيب الشناء  
هم قدموا مهجاتهم يرجون للشرق العلاء

— الأمل —

لكن سينقلب الزما — ن ونجتى النصر المنيع  
ونهبٌ من هذا الرقا — د ونبغ الشأو الرفيع  
ونكر كرة ضيفم تقصي العداة عن الديار  
ونصول فيهم صولة ونعيد ذياك الفخار  
ونعيد للشرق العزيز تراثه السامي العظيم

ونشيد ركن علائه من فوق هامات النجوم  
والسعد يسطم في الربو - ع مر تلا بشرى السلام  
يدعوه فيه الى الاخا - ه الى الولاء الى الوثام  
فنعود ننسى ما أصا - بك من مصاب أوشجن  
ونعود نرفل في ثيا - ب الانس لانخشى الزمن

ويمود للأوطان ما قد كان فيها من جمال  
فيرفرف السلم الشريف - وتمحي آى القتال

— ❦ قلب المحب ❦ —

يا بلبل الروضة حي الصباح  
مقبلاً عنى تغور الاقح  
واصدح فانى موله مولع  
تيمه الحب

واعزف فانى قددهتنى الشجون  
ومضى الوجد ولا من معين  
فبت دامى القلب لا أهجع  
وعقنى الصعب

أساهر النجم وأهمي الدموع  
وأذكر الحب بقلب هلوع  
وقد تناءى الحب والمربع  
وأقلع الركب

فصرت من وجد حليف الشجن  
وبت من شوق أليف الحزن  
وشفنى السقم ولا مطمع  
وهكذا الصب

ياظبتي رفقا بقاى الكليم  
عيناك أصمت مهجتي في الصميم  
فأخى عليه انه موجع  
قدمضه الخطب

ياربة القرط وذات السوار  
أنت حياتى ليس عنك اصطبار  
وعن هواك قط لا أقلم  
لومسنى الكرب

بحسبك البالغ حد الكمال  
وقدك المائس ذى الاعتدال  
انى لغير الحب لا أخضع  
لوخرت الشهب

حسبك دلا اننى فى عذاب  
ومهجتى أودت فيا للمصاب  
منى بوصلى قبلما أصرع  
ويسبق المعضب

## محمد صلاح خليدي

شاعر استوطن مكة صغيراً وتلقى دروسه فيها وتوفى ببلاة ( بونه )  
بالهند عن ٢٥ سنة من عمره . ولم نتحصل من شعره الكثير  
إلا على هذه القطعة التي أرسلها من الهند الى استاذہ

— أنة غريب —

أشجى التذكر ما أبكى الفؤاد دما      وأجل الصبر لمنكوب ما كتما  
هام الفؤاد فلم أملك شكيمته      وزج في لجج الاخطار مقتحما  
رمى به البين فأحلت عزيمته      فبات مكتئبا ينمى الذى دهما  
أطاع من جهله شيخ الهوى فهوى      ومن أطاع لسلطان الهوى ندما

\* \*

لا كنت لا كنت يا يوم الفراق فكم      اسقيتنى الكأس كأس البين منتقما  
الله أكبر يا يوم الوداع لقد      تركت في كل عقل ثابت لما  
قد خاننى الصبر صبرى بعد فرقتهم      لما رأى الخطب خطب البعد قد عظما

\*\*\*

ما زلت مذ فارقت عيناى طلعتهم      مقرح الجفن مكاوم الحشا وجما  
تنتابى زفرات أو هنت جلىدى      وبددت شمل صبر كان ماتئما  
فكيف يحسن لى عيش ويهنأ لى      بـمـد الفراق . . . . .

\*\*\*

ودعت يوم وداعي الرشد اجمعه      لهم و كنت أنا الجانى الذى ظلما  
وسولت لى نفسى الامر ناصحة      ففرقتنى و كنت الحاذق الفهما

وتلكم سنة الرحمن جارية  
رعيًا لقوم تقضت لي بقربهم  
ان الحياة نراها بعدم سفها  
في الكون منذ برى الافلاك والامما  
أوقات صفو وكان العيش منتظما  
فان خرجنا من الدنيا فلا جرما

\* \* \*

رأى الخلى صبا باقى فغننى  
نأي ووجد وأشواق وفرط أسي  
صب أضرب به طول النوى فنوى  
ولو تحمل ما ألقى لما نقما  
البسنى سقما زودنى ألما  
ان ليس يعذل من بالبين قد دهما

\* \* \*

شتان ما بيننا لا نستوى كلفا  
تبكى دموعا وتبكي مقاتاي دما



## مجلد سعيد العامودي

کاتب شاعر ولد بمکة حوالي عام ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه فيها

المختار من شعره

— ١ —

— على ضفاف جدول —

جدول الماء قد أهجت بكائي وعوبلي وزدت من برحائي  
وكان الدموع آلت بأن تشببه ما فيك من نيمير الماء  
أنت أذكرتها الغرام فسالت إن ذكرى الغرام أصل بلائي  
إن ذكرى الغرام داء عضال منتهاه لمنته وشقاء  
إن ذكرى الغرام بؤس ولكن هو سر الهوى دليل الوفاء

\*  
\*\*

جدول الماء أنت مغنى الاماني أنت موحى خواطر الشعراء  
أنت سر الحياة للمعاشق الهائم أنت الغزاء للبؤساء  
ما بكائي على ضفافك إلا من سروري وبهجتى وهنائى  
ودليل على سرور المحبين — بكاء، كذلك كان بكائي

\*  
\*\*

حبذا صوت مائك العذب يجري بين هذي السباسب الخضراء  
ماغناء الاطيار في الايك يا جدول أحلى من صوت هذا الماء  
هو أنشودة الطبيعة والحب — ومعنى جمالها والرواء

ان لى فى غنائك العذب يا جدول وحيأ يفيض منه رجائى  
هو انى اذا قلانى حبيبى ورمانى بهجره والجفاء  
ههنا بين ضفتيك أرى العيش رضيا وفيك خير رجائى

- ٢ -

◀◀ ظلموك يا أم المدائن ▶▶

— نظمها على اثر حوادث سورية الاخيرة —

القوم قومك والبنون بنوكِ والطامحون الى الملا أهلوك  
ان جد جد الامريا «سورية» فهم الذين جنودهم تحميك  
واذا الوغى قد صاح صائحها فلا تدعو الوغى إلا وقد جاءوك  
المقدمون — ولم يكن بالمترى فى بأسهم كالا ولا المشكوك  
الحافظون ذمار أمة يعرب وطينة بجلالها وسموك

\* \*

(جيرون) يادار الاعزة والالى بين الممالك فى الذرى رفعوك  
كم فى الحوادث من ما أثر جمه للنابيين النابيين بنيك  
والمبقرية والحماسة والنهى صدق الذين بها لقد وصفوك

\* \*

الملك ملك بنى أمية ناطق عن أمسك الزاهى وعن ماضيك  
والسوؤد العربى والتاريخ قد شهد المحاسن فى ربي واديك  
والمشرفية قد روت وتحدثت عن عزة قعساء تكمن فيك  
صفحاتك الفراء كم قد انبأت عن مجد أقيال وعز ملوك

أدمشق يا بلد الكرام ومقل الأبطال في يوم القنا المشبوك  
يا موطن الأحرار والسادات من أهل الوفاء اذا دعا داعيك  
يا مطمح الآمال للعرب الالى بمنانهم وبمظفهم رمقوك  
انت الفريدة بالسماحة والندى بالفضل والعلياء قد عرفوك  
إن هب في أرض الجزيرة معشر فالسابقون الي الامام ذووك  
أو ثار من بين الاعارب ثائر فالثائرون الاولون بنوك

\*  
\*

اليوم أظهرت الفخار مجدداً لزعانف الغرب الألى ساءوك  
أبناء (أطرش) صيروها نهضة عربية عرباء في ناديك  
الذائدون عن الحياض هم ومن يوم اللقاء جموعهم تحميك  
الموطن القومي ليس شعاره ينسى وليس حماه بالمتروك  
كيف السبيل الى تحامي فتنة هم يا دمشق بسهمها رشقوك  
المعجبون بعصرهم قد أرهقوا والوارثون العدل قد خانوك  
ظلموك يا نخر المدائن انهم لو أنصفوا الوجدان ما ظلموك  
ظلموك يا أرض الكفاة وما دروا أن الحمية في نفوس بنيك

\*  
\*

أين الحضارة والتمدن ينظرا - ن بأرض (جلق) للدم المسفوك  
أين الحضارة والتمدن يحكما - ن حيال هذا المنهج المسلوك

\*  
\*

نيرون "هذا المعصرو يحك ما الذي قد رمت حين ساءت شرسلوك

(١) نيرون هو الجبار الروماني الشهير والخطاب موجه الي الجنرال سرايل

أحسبت أنك قد منحت تحكما  
الشام يا (ساراي) ماضمت سوى  
كتحكى الملاك بالملوك  
الشام يا (ساراي) معقل أمة  
ندب تسامى في الورى ومليك  
بنيانه ما كان بالمدكوك

\* \*  
\* \*

ياشام حسبك مفخر آ فى الشرق أن - بنيك قد نهضوا الكى يرضوك  
ان الرجال اليوم أقبل جمعهم  
متهافتين لكل من يرمىك  
الثائرون أبادمشق شعارهم:  
الحزم والاقدام: مذ جاءوك

\*\*\*

كل الامانى فيك ياسورية  
هيئات نحن العرب أن نسلوك  
محمد سعيد العامودى



## عبد القادر عثمان

هو كاتب أقدر منه شاعراً ، ولد بمكة سنة ١٣٢١ هـ ، وتلقى دروسه فيها ولم يتوفق الى شيء من نثره إذ هو الآن نزيل بمباي . وهذه قطعة شعرية عثرنا عليها عند أحد أصدقائه بمكة

— — —  
— ❖ — دمعة على الشرق ❖ —

كشفت الساقى عن الشعر الاثاما      فسقى القوم رضاباً ومداما  
وتجلى ككروس تزدهى      في حلاها وعلاها تتسامى  
وتثنى مثل غصن البان في      روضة يهدي لها الزهر ابتساما  
يتهادى مائسا في تيهه      بجمال أخجل البدر التماما  
بجمال ودلال فاتن      صير النوم على الصب حراما

\* \* \*

ايه يا صنو المعالى من لنا      بدوام الحال لانلقى انصراما  
آه كم لله . أيام مضت      هي والسعد حليفين استقاما  
تلك والله سويمات الصفا      حين كان الشرق للرز مقامما  
تلك أيام تقضت بعد ما      أورثت قلبي نارا وسقاما  
أين من شادوا المعالى أين من      كسبوا بالسعى مجداً لا يسامى ؟!  
واستمد الغرب من أنوارهم      شعلة التمدين فازدادت ضراما  
أين من في الشرق كانوا شهباً      رجوا الجهل فولى الانهزاما ؟!  
اسألوا بغداد عن آثارهم      تنبئكم انهم كانوا الكراما !

ذهبوا والشرق أضحي بدمهم  
سبحت في بحر لهو زاخر  
أمة سكري من الجهل نياما  
فيه موج النفي يزداد احتداما

\* \* \*

مالككم ملتم الى حب الونى  
فدعوا بالله ما أنتم به  
ما عهدناكم بنى الشرق نياما  
من رقاد واستفيقوا ياكراما  
ليس للمجد سبيل غير أن  
تصلتوا في أوجه الاعداء الحساما  
لتعيدوا مجد هارون الذي  
شكر الشرق أياديه الجساما  
وتكونوا المثل الأعلى لمن  
جعلوا في ذروة المجد المقاما

\* \* \*

جردوها همما نحو العلى  
ليس يرضى الحر ذلاً أبداً  
ماضيات تخرزوا منها المراما  
كيف هذا الشرق يرضى أن يضاما  
مجدك الماضى سريعاً ووثاماً  
فنهوضاً أيها الشرق الى  
زادت الدنيا قتاماً وظلاماً  
أيها الشرق اتبته من غفلة



## عبد الوهاب النشار

- تجدد ترجمته في قسم المنشور -



مه شعره

— الى الوطنيين —

وفي شرف الاوطان كل عظمة	تحقرها للمرء منقبة الفخر
ولا بلد إلا اذا عز أهله	عزيز وان ذلوا فياضعة العمر
وما طلب العلياء عفواً بمنتج	فلا بد من صبر على مضض الصبر
ومن رام أن يرقى من المجد ذروة	فلا نهج إلا ان يسير على الجمر
انرجو نهوضاً بالسبات وانما	بجد سمت كل الشعوب الى الخير
ومن يسع للهيجا بغير مهند	دهته يد الارزاء من حيث لا يدري
ننمق من ذكر الجدود صحائفنا	ونزعم أن المجد في دمنا يسرى
جهلنا واخطأنا الطريق ضلالة	وأبنا من الترحال بالانمل الصفر
فسمعياً الى ادراك كل عظمة	تجدد للاوطان محمداً الذكر



## ياليل

من قصيدة لشاعر حجازي لم يشأ ذكر اسمه

ياليل صمتك راحة للموجعين أسأً وكرها  
خففت من الآمهم ووسقتهم رفقاً وحباً  
أما ترى حدث الزمان أمضهم عسفاً وغلباً

\*\*\*

ياليل ان بسم الخلي — وسادر لهواً ولعباً  
فبحينه يبكي الشجي — وربما لم يأت ذنباً  
هذا ينعم باله وأخوه يصلى النار غضباً

\*\*\*

ياليل فارو محدثاً أخبرنا غبا فغبا  
فلنا بذلك حاجة إن تقضها فرجت كرباً  
وابداً حديثك بالألى عانوا من الآلام وصبا  
فعمى بهم نأسو وعلّ لنا بذلك من—ه طباً

\*\*\*

ياليل ما للبدر يمدح — في السما شرقاً وغرباً  
يبدو فيضحك ساخراً منا وطوراً قد تخبياً  
يعلو على متن السحاب يسوقها سرباً فسرباً  
أتراه يعبث كالوليد — فليس يخشى بعد عتياً

\*\*\*

ياليل حزنك دائم أدعوك للسوى فتأبى  
ياليل هل لك موطن مثلى قضي قتلا ونهباً  
ياليل مالك مطرق أبداً فقد أمضيت حقبا  
ياليل هل ذقت الغرام ولوعه أو كنت صبا!  
سري وسرك غامض فدع الخلائق منك غضبي

\*\*\*

ياليل ما شان الغزالة سيرها تيبها وعجبا  
سكرى ترنج عطفها دلا فلا تستطيع خبا  
تخذت لها مهد السماء كمرقص فتدبُّ دبا  
طردت اليك بناتها فضممتن اليك ربا  
تلك النجوم المشرقات وجوهها بشرأ وحباً

\*\*\*

ياليل لو أن الغزالة سرها قد كان غيبا  
لم تفش من مكنونها أمراً ولو لم تأت عيبا  
لعدت بنا الامثال تضرب في الورى جمعاً وصحبا



# قسم المتشور

محمد جميل حسن

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى دروسه فيها  
وقد اخترنا له هاتين القطعتين النثريتين



١

استعراض الماضي

أيها العربي!

هل أتلك حديث أجدادك الذين بنوا لهم عرشاً مجيداً ، قوضت  
دعائمه صروف الحدثنان ، فتركته كأمس الدابر ، وأبادته الأيام فأصبح  
دفين المصور الغوارب !!!

هأءنا أتلو عليك ما حفظه التاريخ:

لبئت أمتك - أيها العربي! - حقباً طويلة متمتعة باستقلالها الطبيعي  
في وسط جزيرتها، متفرقة شعوباً وقبائل، تشن الغارات على بعضها لأدنى  
أمر يمس العار والشرف .

أشرقت أنوار الاسلام الوهاجة فأضاءت الأرض سهلها وحزنها  
وضمت كلمة العرب بذلك الناموس الالهي الأغر ، ولم تمض مدة وجيزة  
حتى استنارت بنور الاسلام وتجلت تلك النفوس الكبيرة التي كانوا  
يحملونها بين جنبينهم بأجلى مظاهر النبوغ والاستعداد، وتقوت فيهم تلك  
الحبة القومية والغيرة على الوطن والبلاد، فساروا بقدم ثابتة يناضلون عن  
بيضة الاسلام ويذودون عنه ، فلم يمض ربع قرن الا وقد تطهرت الجزيرة  
من الأديان الفاسدة

دخل الاسلام في دور الشباب ، وتمخضت الجزيرة لتلد نظاماً  
جديداً للكون، به ظهر مجد العرب وتعالى مقامهم فصاروا في مقدمة  
الأمم الحية التي اشغلت شطراً من الدهر وفراغاً من أسفار التاريخ .  
وقد أسفرت تلك النهضة عن رجال هم قدوة الساسة ، وأساتذة  
الحروب ومثال القيادة : أبوبكر ، وعمر ، ومعاوية ، وخالد ، وابن العاص ،  
وسعد ، وطارق وغيرهم من فطاحل الأمة

فسلام عليكم — أيها الامجاد — يا حماة الحقيقة ، يا أباة الضيم وتحميات  
الى يوم الدينونة

زاحقتم الباطل زمناً وجيزاً فمضى يتعثر بأذياله البالية . قلبتم صروحا  
وغيرتم مصور العالم الجغرافي في مدة لاتزال موضع دهشة الأمم  
سل ساحات القتال أو ميادين النضال تخبرك اليقين عنهم فقد كانت  
مسرح الابطال ، ومربض القادة الاشبال  
تسيطر على معظم العالم الشرقي ، ودكوا برباطة جأشهم شرفات

الايوان، فكم عروش دكوها، فأصبحت كأعجار نخل منقعر<sup>(١)</sup> وكم دول  
أبادوها فأصبحت لا يرى إلا أظلالها فكيف نال العرب تلك المنزلة  
السامية لدى سكان الكرة حتى ارتعدت لذكرها الفرائص ؟  
أليس ذلك بأحاديثهم والتفافهم حول ناموس وحد قلوباً شتى ،  
وأفئدة متفرقة ذلك هو الدين الحمدي

فكم موقف وقفوه في سبيل إعلائه وكم مشاهد شهدها وأناروا  
السبل للعالم وأظهروا مكنونات الطبيعة وأسرار الوجود  
فتحوا المدارس والمعاهد ونشروا العلم من دجلة الى الوادي الكبير  
غربا وشرقا الى ماوراء النهر . رائد هم تهذيب البشر وتوسيع مداركهم  
حتى يحيا في عيشة راضية

كانوا يمرحون في بحبوحة من العز في الوقت الذي كانت فيه أوروبا  
تتخبط في جهل دامس كاد أن يوصلها إلى الرمس

\*\*\*

انطلقى يأسهول النهرين واشهدى ياساحة اليرموك بشجاعة واقدام  
العرب ، وهلملى ياربوع الاندلس بذكرهم !!  
فهل رأى العالم أمة كالعرب ودولة مثل دولتهم اشتركية حرة يتساوى  
فيها الملك والصلوك في الحقوق والواجبات ( وما يوم جبلة بسر<sup>(٢)</sup> ) .

---

(١) منقلع  
(٢) جبلة بن الايهم آخر ملوك غسان وهو الذي أسلم في خلافة عمر بن  
الخطاب ثم لحق بقيصر ملك الروم فتنصر وأقام عنده وقصته مشهورة

أيها العربي الحجازي .

أولم تنبأ عن ذلك المجد الشامخ الذي تفرق أيدي سبأ، وعن الصولة التي تلاشت في الهواء كما تتلاشى روائح البنفسج في أجزاء الأثير؟ سأحدث اليك بطرف من هذا :

ترك الاجداد لنا ذلك التراث العظيم فورثناه عن اباء صدق قادرين ولبئس ما كتبناه صانعين . أهملنا أمر الدين ولم نجمله المصباح الذي نسير على ضوئه، فكالح في وجهنا النصر وعبست الايام فينا وبسرت (١) فلم نرعو بل عمدنا الى ملكنا فقطعنا منه المذات الموقته من التفاني في الترف والاسترسال في الشهوات الحيوانية ووجه الدهر مربرد غير أسف علينا لان سقوطننا في الهاوية صار قاب قوسين أو أدنى

امتدت روح الانشقاق بيننا ، وسرى فينا داء التحاسد فتفرقت أفئدتنا، تحسبنا جميعاً وقلوبنا شتى، نخربنا بأيدينا، وأيادي الجاهلين، إن هذا كان انتقام الدهر، انه كان عدلا

\*  
\*  
\*

كان منا أفراد عصاميون لا يهتمهم غير حياة الوطن والدين يندفعون في لظى الحرب الزبون ، وسيماء البشر تلوح على جباههم فأصبح منا أفراد تغالوا في المدنية ، وانغمسوا في بحر من الاوهام حتى انقضت علينا صواعق النقمه الالهية فألقتنا في هجيج الاستعباد العميق ، وواديه السحيق ولم نشعر الا ونحن في وسط الهاوية

تذكرنا سابق ايامنا وما كان لنا من عز ورفاهية وسطوة فبكينا

وصرخنا في حين أن صرختنا في واد، وهيهات ينفع الصراخ والعيويل  
مللنا الصراخ والعيويل، وبحت منا الاصوات فلم نفتكر في  
خروجنا من مأزقنا لابل وضعناره وسنا على أعشاب الخول، ونمنا  
نومة عميقة حتى اذا ما استفاق أحدنا وجمل يوقظنا رفعنا اليه ره وسنا  
وقلنا: ما هذه المنغصات لاحتنا، اذهب يا هذا!!، ومرت علينا أجيال  
ودهور حتى سئمنا المضجع ونحن نوم يقضم<sup>(١)</sup> الكسل أفكارنا

وحدثنا متساقطة الاوصال، وبلادنا مجزأة. وقد عم الجهل معظم  
أصقاع الجزيرة حتى قضى على حياتنا الفكرية فبقينا ونحن أشبه بالسكارى  
تحمبنا ايقاظا ونحن رقود

ظلت تلك الحالة في ازدياد، وحشرجت الروح في التراق، وانحلت  
الورى وكاد ظل الآمال يتقلص مع تأثير الاستبداد والجهالة وتفاقم الامر  
وكدنا ان نقول:

قف أيها السائح واتل آيات الرثاء على تلك الربوع الدارسة وذلك  
المجد الذى دفته الاهمال، واكتب هذا الوطن في خبر كان اللهم الا ما أثر  
خلدناها فحفظها التاريخ بين دفتيه وانه لصدوق أمين



ولكن سنة الدهر مشيب عقيب شباب وبعث عقيب موت، فما  
هى الا عشية أو ضحاها حتى أزهرت الآمال وسرت روح الحياة الجديدة  
في شعبنا الحجازي وذلك عند ما دوت أول طاقة من خندمة<sup>(١)</sup> شاقة

(١) يفرض

(١) جبل من جبال مكة قال باقوت: كان لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم —

الفضاء فكانت كبوق اسرافيل تلو علينا آية البعث والنشور، واخصبت  
الادمغة المتحجرة ، فنفضنا عنا غبار الموت ونظرنا الى انفسنا فاذا نحن  
في مقر الهاوية فتواثبنا بقوة الشباب الي وجه الارض وسرنا نسرع  
الخطى وشعارنا :

« نموت وبجيا الوطن »

- ٢ -

○ المناجاة ○

على وطني العزيز تحيتي وسلامي  
على وطني العزيز الذي أحبه من شريقيه الي غريبه ومن وديانه الي  
جباله الي رباه تحية الابن الصادق الاخلاص لامة التي حضنته أيام صباه

عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعا  
بالخدمة ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً  
فقات له زوجته ما صنعت بهذا السلاح فقال أقاتل به مجدأ وأصحابه فقالت والله  
ما أرى أن أحداً يقوم لمحمد وأصحابه فقال والله اني لارجو أن أخدمك بمضهم  
وخرج فقاتل مع من بالخدمة من المشركين فسأل عليهم خالد بن الوليد فقتل  
بعضهم وانهمز الباقون وعاد حماس منهزماً وقال لامرأته أغلقتي على بابي فقالت  
أين ما كنت تقول . فقال :

انك لو شهدت يوم الخدمة إذ فر صفوان وفر عكرمة  
وحيث زيد قائم كاللؤممة واستقبائنا بالسيوف المسلمه  
يقطعن كل ساعد وجمجمه ضرباً فلا تسمع إلا غمغمه  
لم تنطقى في اللوم أدنى كلمة

ومراد الكتاب هنا الطلبة التي دوى صوتها في ليلة تسع من شعبان ١٣٣٤  
التي كانت فاتحة عهد اليقظة العربية

هذه الجبال الصم ، والصخور الصلدا ، تكلمنى وتنظر الى متظلمة  
متشكية . فآه أيها الوطن العزيز !

يارفاقى !

هذا الوطن أمامكم جثة مضرجة غارقة في دمها بعد ماتضمت  
بالطيب طوال ذلك العصر الزاهر

هذا الوطن ضحية الجهل والاهمال يصرخ وينظر اليكم مستجيراً  
لأنكم أنتم وحدكم قادرين على إعادة سيرته الاولى وجعله في  
زهرة للعمران .

أيها الوطن !

لقد وقفت على آكامك ، وبت أرصد أفول كوكب النحاس من  
سمائك ، وقفت هنيهة وقلت :

متى - يا ترى ! - يأتى ميعاد علو هذا الشعب ورسوخ قدم  
الحضارة الحقبة بهذه البلاد . نظرت الى الارض فرأيت ماملأني غبطة  
وأوحى لى عزماً جديداً في سبيل رقيه بل اضاء لى نجرا . ارض ذات  
خصب ومياه نجاجة ، فوقفت آونة متحيراً لم ادر ما هو السبب الذي  
اودى برقيه حتى اوصله الى هذا الخضيص ، ثم ادرت الطرف في سكانه  
بل بنيه وزهرة غراسه وخلاصة ما انجبهته تربته الطاهرة التي احبها حبا  
جماً والتي من اجلها افدى كل ثمين وغال بل اقتحم العظام

أقول نظرت في صحيفته ومخطأ مال الشعب فيه فترأى لى منظر  
يؤلم النفس ويسقطها من حائق مجدها لا أبالغ اذا قلت منظر يقضى  
الابصار ، ويقتل الشعور الحى ، ورجع الطرف منى موسوماً بسياه الكآبة ،

وهو متهدم الآمال فجزعت وندبت الحياة  
تذكرت تلك الايام التي خرجت فيها منه الراية العربية سائرة الى  
الشمال الى اقاصى البلاد الى مغرب الشمس الى مشرقها فقلت سلام على  
تلك الايام ، قلت سلام الله عليك يا وطنى يوم انبثق النور المحمدى من  
بقاعك وسطع من وسط يفاعك ما بين اتساق غسق الجهل والكفران .  
منك أيها الوطن انتشر التهذيب ، وبنهوضك تنورت الأمم  
الملتفة حولنا .

أيها الرفاق هانئنا أقف اليوم بينكم با كياً هذا الوطن ، ومتى ترونى  
واقفاً لى أحبيه تحية صادقة وأخطب في الأمم السامية لاتلو عليها  
أنشودة مجده الحديث ونخزه الطريف  
متى ترونى أترنم بنشيد « الاستقلال » المادي والأدبي وأنا نمل من  
خمرة ارتقائه

أيها الوطن قد حضنت الاجداد فى حجرى وأرضعتهم من ثدى  
تربتك لبان العبقريّة والتفوق فأورثت فيهم اقتحام العظام ليدسّطوا  
سلطانهم العادل على الامم المهاجمة فى قاع الاستبداد .  
كيف بك اليوم ، وقد انحدرت الى الحضيض الاوهد من قمة سمائك  
الاعزل ، وهويت من شاهق علوك الى هاوية الخمول السحيقة التى فترت  
فاها لتلقفك

أيها الوطن ! أنت لما أخرجت عظماء الرجال وقادة الشعوب كنت  
وجدتهم رجالاً أشداء على الباطل ينصرون الحق ويدودون عن أوطانهم  
ذئاب الامم فبذلك نمت بجمرة أعمالهم فجذت لهم بمكنوناتها

وأما اليوم — والحق يقال — ان الامة قد استولى عليها الجمود ،  
فمتى أراك تقول : — عند ماتهب هذه الامة من سباتها وتصحوا من  
رقادها وتؤدى واجبها وتسير على سبيل الهدى .

هاقد علاشأني بين سائر الشعوب برجالى الذين سينون مجدي  
على أس وطيد  
اخواني !

ان حياة الوطن وسعادته ملقاه على عاتقنا ان خيراً أخير ، وان  
شراً أفسر

لقد قضى علينا منذ ما أخذ التمدن الحديث يسير فى نسمات الارض  
ومضائقها ، وتجتاز سهولها ووديانها وتعتلى هضابها وآكامها عدو من  
القرون ، وردح من الزمن فى خلالها تبددت تلك الانوار . أنوار الرقى  
والفلاح .

وحتى الآن لم نقتبس من حضارة هذا العصر قبساً بل ولم نسترجع  
تمثال مجدنا الغابر فلم يكن لنا وطن له ميزة فى صفحات تاريخ الامم  
الناهضة الحديثة ولم يرتفع صوتنا منادياً بالحرية التامة من كل قيود  
الاستبداد وأصفاد العوائد الفاسدة أسوة بأمثالنا من بنى الانسان ممن  
تأخرونا فى بذر الحضارة وسبقونا فى حصادها .

هم استمدوا حضارتنا وسبكوها فى قالب عاداتهم ونحن هدمنا تلك  
الصروح ، صروح المدنية العربية والعمران .  
فخرام عليكم يامعشر الشيبية أن تقيدوا بالذل وتنصاعوا للخرافات القديمة

لماذا تتوجسون أن تسيروا سير الامم المتمدينة وتفهمون معنى

الرقمي الاسلامي

أليس من الأسف أن نعلم عيوبنا فلانسترها ؟

أليس من العار أن نبدأ بمشروع الرقمي ولا نوفيه ؟

لماذا لاتنهضون ، وتنبذون عهد الآباء القدماء ولم لاتتركوا العادات

الفاسدة ومجارات الجهال في رأيهم

أنتم ابناء هذا العصر وهم آباء تلك العصور الاول، عصورهم تصرمت،

وهذا عصركم ، عصرهم غرفة مظلمة في وسط منار بالكهرباء وهم في باطنها

ولو نقضوا جدار الغرفة لأبصروا النور محيطاً بها ، ولكنهم رضوا بأن

يكونوا من المخلفين والآن لما فتحت تلك الغرفة التي ولتم بها يوم دوت

الرصاصات في الجو ، قعدتم ونظرتم الى الوجود من خلال تلك النوافذ

فرايتموه نوراً بهجماً ، وأنتم لاتزالون أطفالا فتاقت أنفسكم لذلك ولم

تعملوا شيئاً .

انهضوا نحو ذلك المعتك الحيووي وتشربوا بالصالح منه واستفيئوا

بضوء العلم الجديد فلايمضى زمن الا وقد أخذتم بزمام أمتكم الى الاوج

حرام عليكم يامعشر الشبان ، ومن للبلاد عزكم في هذا الأوان ، أن

تتقيدوا بالذل وتحواظهوركم لعبء العادات الفاسدة والقوات الفاشمة

الأتعلمون ان أجدادكم نزلوا قبورهم وأعناقهم اليكم مشرئبة

عار عليكم أن تخمدوا شعلة نور ارتقائكم التي اشعلتها النهضة فأنارت

كل صوب وحذب

أليس من العار ان نباهي بأجدادنا في محافلنا وخطابنا ونحن خلو  
من كل ماهو داع للفخر

ان رجال الحجاز الغابرين الذين هم ابطال الحروب وأساتذة الامم  
وقادة العالم ليستمرُّون معنا أن لم تقتف آثارهم لانا وصمنا تاريخهم بلطخات  
النوم والجمود التي تتخجلهم امام امثالهم من معاصريهم ابناء غواير الحقب .

\*  
\*  
\*

فيا سليلي الابطال ، وبنى اسد النضال هبوا من سباتكم ، أوصحو امن  
رقادكم . وذبوا عن حياضكم وشيدوا دعائم ارتقائكم على انقراض طولول  
الارتقاء الذى شاده اسلافكم وانتم خربتموه بأيديكم  
قوموا وانتشروا في بقاع المعمور واعملوا لما فيه الخير الابدى ،

هذه اماني وحرقت

ولا ادري هل ابلغ امنيتي ام اكون في واد وهي في واد  
انا اسأل الله ان ييث في روح المعارف الحقّة حتى اكون اول من  
ينهض بهذا الشعب المضطهد ويأخذ بيده الى مباءة المجد  
فيا أيتها الآمال ، بل ايتها الاماني العظام . انا لاندري ما يتحقق  
لنا منك وانما ستكشفين لنا في المستقبل ، والمستقبل بيد الوهاب ومن  
عرف كيف يبصر ذلت له ذرى الصعاب محمد جميل حسن



## حامد كعكي

كاتب ولد بكمه سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

أرسل الينا المقال الآتى :

❦ كيف يجب أن نكون ❦

نظرة إلى الماضي تكفى لأن نطلع منها على مجمل ما كان للحجازيين في القرون الاولى من الشأو الرفيع والمنزلة السامية بين جميع طبقات الشعب العربى في كل قطر . بل كان الحجاز نواة صالحمة انتشرت في الكون فشملى أرج زهرها كل بقاع العالم قاصيها ودانيها . انتشر الدين الاسلامي فعم ضياؤه كل حي في المعمورة فأخذوا يسرون على نوره الوضاء بخطى ثابتة وقدم مطمئنة خطوات بعيدة الشأو جعلت مركز العرب الاول بين الامم ، ولم يستفد من ذلك العرب فحسب ، بل كان ذلك شاملا كل سكان الارض .

هكذا كان نصيب العرب ومركزهم ومقامهم بين الامم بل هكذا كانت منزلة الحجاز الاولى بين معترف بحقه مقرر بفضلها ولكن والاسف ملء النفوس . قد أضاع الحجاز في القرون الاخيرة ذلك المقام الاعزل معتمدا على شهرته مرتكزا على ماله من بعد الصيت والصدى الاقصى الذى أحرزه آباؤه

فهل يعود للحجاز ذلك الماضي الجميل . لا أظن أحداً يجيب على سؤالى بغير السلب . فقد تأخر الحجاز الى الوراء خطوات منعكسة وتقدم غيره - وكان خاملا يترسم خطاه ويحذو حذوه السابق غير هياب ولا

وجل — وكأني به يجبذ ذلك قانما بتأخره وانحطاطه وجوده وسبق مسابقته عليه بعد ما كان الاسبق

أنا لا الوم الحجاز فقد يكون له من الاعذار ما يبرر مواقفه التي وقفها في السنوات الاخيرة بعد أن فقد وسائل الشعور الحي في العهد التركي بل بعد ان أضع عروبه التي هي قوام حياته وقاعدة تقدمه وحضارته وأضحى اطلاقا دراسة وقضى عليه قضاء مبرماً أديباً ومادياً ولولا نفر . نعم لولا نفر احتفظوا بمنزلته ومركزه ولم يتركوه هملاً تمسكوا بما له من الاثر وقبضوا عليه بأيديهم حديد وعضوا عليه بالنواجذ خوفاً من عبث العابثين

وهكذا عاش ذلك النفر نازعاً الى بث دعوته والظهور بوذيته التي أودعها لياه آباؤه وشرفه . وحرصه على منفعة بني قومه ووطنه، عشرائه، وزملائه، جاداً في سبيل الاحتفاظ والظهور ما استطاع متمهداً بفعله ونشره حسب المقتضيات حتى اذا حاز له ولبنى قومه ان يهبوا عند ندائهم من بطون الاجداث . الى العمل . الى الامام . الى الشرف آيتها العروبة الخالدة، الى ذكرى عز الآباء . الى الماضي المقرون بالمصرية الحديثة، قام ناهضاً مشمراً عن ساعد الاباء مقدماً لبني قومه ما حفظه بحذقه ومهارته وما اکتزته يوم امتدت الايدي الائمة الى القضاء على خالد الذكر

قام وقدم لهم تدرجياً اثرآ من آثار الحضارة حسب مسيس الحاجة واشتداد الرغبة فلهجوا نوراً بين ناظرهم وروحاً تدب في مجارى الحياة فشمروا بوجوب النهضة ليستعيدوا مكانة نالوها بطريق الجهاد، بطريق الشعور الحي: حثوا ركبهم فجروا خطوات — ولكنهم لم تكن بعيدة، وتقدموا

ولكنهم لم يزلوا في طريق العمل، لانهم ما برحوا عن مرماهم بعيدين وعن بغيتهم ناثين : فشمروا بذلك وشمروا بوجوب مباراتهم لبني اقوامهم الناطقين بالضاد فأخذوا يحسون أن عليهم واجبا يجب أن يؤديه فكيف يؤدي هذا الواجب . يجب أن نعمل ضمن دائرة النفوذ الاسلامي الواسع النطاق وفي حدوده الطبيعية المحكمة المترامية الاطراف

يجب أن نعمل : ولكن يجب أن يكون مصباحنا الدين  
يجب أن نباري ويجب أن نجاري ولكن الى مستوى الحقائق والى رفيع الدرى دون أن يمس ذلك بشرف الدين  
حرية دينية عقلية دينية أعمال دينية لا تفرنج ولا تقليد الا كل ماله صالح بوطننا وليس له تأثير على الدين

يجب أن نكون غيورين ولكن على كل ماله علاقة أكيدة بحياتنا في المجتمع البشرى دون أن يؤثر ذلك بقوميتنا العربية . ودون يخل بميزانية التقدم التدريجي المتمشى على أساس الشرع الشريف

يجب أن ترفض التقاليد التي قلما تأتي بفائده في طريق حياتنا وفي سبيل تقدمنا . نازعين الى الحضارة الجديدة أخذين باللباب دون القشور عاملين بكل مجهوداتنا الى اسعاد امتنا والسير معها في طرائق هذه الحياة باقدام هي غاية في الثبوت والرزانة نحن اليوم في عصر يتطلب حياة جديدة، يتطلب سيرا قصى المرمى، يتطلب حضارة عصرية تكفل المحافظة على القوام، يتطلب جديدا ولكنه قديم جديد في نشئه وارتقائه ، قديم في وحدته واوضاعه مركزنا اليوم يتطلب نهضة أذبية نهضة صناعية نهضة علمية، يدعونا الى العمل دون تلاكؤ، يدعونا الى الجد لنخطو الخطوات التي خطاها

الحجاز في أيامه الأولى وترسمها منذ أمد بعيد، لتعيد مركزاً أضعاه الإهمال  
وبدده التقاعد والتقاعد .

ها نحن اليوم نشعر بوجود العمل متكاتفين، وهكذا يجب أن  
نكون فالى ميدان السباق، وفي حلبة الرهان فسيروا. هناك حيث نسترجع  
ماضياً كاد أن يكون في خبر كان

أيها الشبان الحجازيون . الى إعادة ماضينا الزاهر يجب أن نكون نحن  
الجادين، والى ارجاع سؤددنا البائد يجب أن نكون نحن العامالين ، وفي  
سبيل التعاضد والتآزر يجب أن نكون نحن المتآخين ، والى وحدة في  
تبادل المنافع العامة يجب أن نكون نحن المترابطين فالى الامام أيها الشبان  
الحجازيون . بلادنا اليوم تتطلب اصلاحاً — ولا اصلاح الا بالعمل ولا  
عمل الا بالارتباط ولا ارتباط الا بالعلم — فالعلم الصحيح هو قوام المدنية  
وسدة النجاح للصعود على سلم الحضارة حيث التقدم الذى لن نصل اليه  
ما دمنا خاملين فالى الحركة والعمل أيها الشبان الحجازيون .

أيها القرىء الوطنى العزيز

قد سرت بك شوطاً بعيداً وعرجت بك على معبد لا اظنك تنقم  
على فيه متى ما تحققت صحة ما أدعو اليه ولزوم ما انا مریده . فهل أنت  
لكلمتى سامع ولاشارتى مطيع ؟

اذا كنت كذلك . وعلى رأى . وانا ذلك الذى لا يدعى الكمال  
ولا يزعم العصمة فهيا بنا الى الحياة الجديدة :

حياة التقدم المعقول والسير مع العصر دون أن نغمس جوهر الدين  
وشرف القومية العربية، وبهذا تؤدى الواجب ان شاء الله تعالى

## مجلد سعيد العامودي

تکلمنا عنه في قسم المنظوم

فہواطرساعۃ

حول الاصلاح

أمل كبير يساور النفوس ، ورجاء عظيم يحتلج في الافئدة ، وثقة  
كبرى يشعر بها الحجازيون اليوم  
ذلك الامل الكبير ، وذلك الرجاء العظيم . هما . ليس غير — في  
الاصلاح وتلك الثقة الكبرى هي في شيء واحد لاسوى ، وهو العمل ،  
العمل الجدي الحازم في سبيل الاصلاح  
لا يوجد قطر من أقطار الارض ولا توجد أمة من أمم المسكونة  
في فقر وعوز شديدین إلى اصلاح الاحوال وتنظيم الشئون وإلى البناء  
والتشييد ، وإلى تأسيس دعائم المستقبل القريب والبعيد ، أقول لا يوجد  
قطر اليوم ولا توجد أمة أشد احتياجاً إلى كل ذلك من هذه الاقطار  
الحجازية ، وهذه الامة العربية الاسلامية .

أجل لقد نهضت الامم جميعاً وقطعت المراحل العديدة في سبيل  
الحياة والتقدم . سارت الشعوب سيرها الذي نسمع عنه ، ومشبت  
خطوات واسمات في طريق الحضارة والارتقاء ، والحجاز الذي  
هو قبلة البلدان ، الحجاز الجدير بأن يكون على الدوام في طليعة الشعوب  
نهوضاً وحياة .

هذا الحجاز الذى أقول عنه مع الاسف الشديد قد بقى بمعزل عن كل شىء، بقى وحيداً منزوياً، بقى ساكناً لا يتحرك، بقى نائماً لا يستيقظ . بقى في حالته السقيمة التى خلفتها له الاجيال الماضيه القريبة لا البعيدة تلك الحال المحزنة المؤلمة التى تشمئز منها كل نفس حية ذات غيرة وابهاء . الناس يسرون الى الامام يعملون ويجدون ويكدحون ثم هم يرتقون ويتقدمون وينالون ثمرات سعيهم ، والحجاز يسير والأسفاه . الى الورااء ، الى الورااء . ليس هناك عمل وليس هناك سعى وليس هنالك بذل مجهود في سبيل الاصلاح الوطنى

يا قوم لقد تأخرتم وأيم الله : وتأخرنا عن كل الامم والشعوب تأخرنا عنها ليس بمرحلة ولا بقرن ولا بجيل وإنما كان هذا التأخر المزرى بمراحل وقرون وأجيال !

يا قوم لقد بقينا وحدنا ، نعم وحدنا ، لا بسين هذا الطمر البالى ، لباس الخمول والجحود . لباس النوم العميق . لباس التقاعد عن شريف الاعمال وعن جليل المساعى ، فهل نحن بهذا جديرون؟ أين الغيرة الوطنية ، أين الشهامة العربية ، أين الاخلاص أين الاباء

هذه البلاد أصبح فيها الجهل مستحكماً وبات الفقر ضاربا أطنابه فأين العمل ، العمل لازالة هذين الداءين العضالين اللذين يفتان في عضدنا وينخران في جسمنا وهما الجهل والفقر . أين المدارس نكثر من أنشائها على اختلاف أنواعها ، وندخل في نظم التعليم وبرامجه ما يقتضيه الحال من تحسين ، فنقوم إذ ذاك بأكبر عمل خالد وأعظم خدمة وطنية؟ وأين المشاريع العمرانية وما يتبع ذلك من الامور الداعية لنشر الصناعة وترويج التجارة؟

أين الشركات ونقابات التعاون نعمل لتأسيسها ونسعى لاشادتها فنقضى بذلك حقاً على داء الفقر المستحکم وننهض نهضة اقتصادية ؟  
ان الاصلاح الذى أصبحت الآمال معقودة عليه اليوم والذى بات كل ما تصبو اليه النفوس من امانى

هذا الاصلاح نقوم باكبر قسط منه اذا عملنا بهمة واخلص في سبيل القضاء العاجل على داءى الجهل والفقر

لقد أصبح الشأن اليوم غيره بالأمس . ولقد بدأت حقاً تلك الظروف المصيبة القاسية . حيث كانت الحرية محجوراً عليها وحيث كان مجال العمل من أجل الاصلاح ضيقاً استغفر الله بل غير موجود بالكافية فالآن وقد أصبح فينا شيء من الحزم وحسن القصد ونبل الغاية هل يدبّ فينا عرق الحياة ؟ هل تتحرك في نفوسنا احساسات الغيرة والشمم ؟ هل نشعر بمقدار ما حل بنا من تأخر وضئالة بالنسبة لسوانا فننهض حالاً ونؤدى ما علينا من واجب محتم مفروض لهذا الوطن ؟ لاريب في أن اكبر واجب علينا هو هذا النهوض العام ولا جدال في أن احسن فرصة سعيدة تسهل لنا العمل من أجل بلادنا العزيزة وفي سبيل رقيها وعمرانها انما هي هذه الفرصة السانحة فجمال الحرية والصراحة مع الاصلاح قد أصبح ذا سعة امامنا

الا فلنعمل يا قوم ولنقاع عن خطتنا المألوفة في الحياة، لتقدم ولنسر وليكن السعي المتواصل شعارنا .

« محمد سعيد العامودى »



## عبد الوهاب الآشفي

تكملة ما عنه في قسم المنظوم

— ١ —

❦ على ملعب الحوادث ❦

على شفير ذلك المزدان بصفحات الرمال ، ونواتي التلال ، وقفت  
وفي يدي « عصاً وسبحة » ، وعلى رأسي « عمامة وجبة »  
هي كل ما اخترته من ميراث أبي وأمي . وخالي وعمي .  
تلفت يمنة ويسرة ، فلم أر إلا ظلال أرواح مختلفة ، وآثار أقدام  
حيوانات شتى .

والجدول ينساب بمائه الرقراق يشير الى جلال السعي والأعمال  
وعظمة شأن التسيار لنوال المرام ! والنسيم يتلاعب بمختلف الاغصان  
يرمز الى تقلب الأيام ورواغ الازمان !  
على مد البصر وعند خط الافق المستدير . بين زرقة السماء  
واكفهرار وجه الغبراء . رأيت شبحاً لم أتبينه ، وأسودة يخفيها السراب  
ويديها .

فحدثتني النفس باكتشاف مالحة البصر . هي ساعة التردد بين الاقدام  
والاحجام . مالبثت أن زالت ، وان هو الاقلي الجسور المقحام يدفني  
الى الأمام .

وصلت المنتهى فرأيت شيخاً عربياً كهلاً وضيء الحيا مهيب الطلعة ،  
وقبالته فتاة كطلعة الشمس نوراً وبهاء وخمائل الربيع نضرة وجمالا . تنظر

الى ذلك الشيخ باكية مرتاعة ناحية ملتاعة . وفي يدها « مصباح الهدى »  
وعلى رأسها « الكتاب المشرف »

وهو سحماق بعينه فيها . لا يشك رأيته في أن نظراته نظرة غضب  
مشوبة بأسف يخامرهم أمل عتيد .

بين بكاء الفتاة ونحيبها ، سمعت كلمات متهدجة ، تخاطب بها شيخها  
الوقور ، مؤداها : —

يا أبتاه ! هرمت فهرمت جيوش نصرتي ، ووهت قوى أبطالي  
ورجالي . تهدم عزمك فتهدمت هياكل تقديسي ، وانقضت معابد آثاري  
وانهارت مساجد تتلى فيها آياتي .

يا أبتاه ! تقضى عهد حياتك فانقضى به ربيع حياتي ، ودفنت اثره  
حسناتي ، وغمط فضلي ، وضاع أملى ، وعدت كاليتيم في مأدبة لثيم .  
يا أبتاه ! كنت في كفالتك ناعمة البال ، رخيصة العيش ، هنيئة  
قريرة . تقسو عليّ لآزدجر ، وتذهرني لانتهر ، وتبسم لي عند الرضا .  
فتملاً جوانحي سروراً ، وتفعم قلبي أملاً نضيراً .

يا أبتاه ! كنتُ — حينما تندفع بجسدي قوى العضلات ، وتجري  
بسوق كأنها قطع الفولاذ . نحو العمل المبرور ، والسعى المشكور . نحو  
رضى الرب ، وإشادة صروح الديانة الحنيفة ، ومعاهد المدينة الحقيقية —  
أطير جذلاً ، ويتهلل وجهي بشراً ، وأعلم ان الاله سوف يجزيك خيراً .  
يا أبتاه ! رددت عني في غضارة حياتك ، وعنفوان شبابك كيد  
الخائنين ، وقمت أيدى العابثين ، ونابذت خصومي ، وقهرت أعدائي .  
وماهي الا جولة جللت ناصيتك بخيوط الكفن ، ورممت عزمك بالوهن

وأصبحت والدهر على طرفي نقيض ، وشاءت الاقدار بأن تغيب عني ،  
وتنسل مني ، وتلحد في جوفي ، فما فتحت عيني في صباحي إلا وتبدلت  
الوجوه علي ، وعدت وليس لي من حقي شيء .

يا أبتاه ! انزلت في هذه الناحية النائية ، وقبعت في كسر دارك  
الاخيرة المنزوية ، وبقيت وحيداً بين من تركتني بينهم ، فازورّ جانبهم عني  
رويداً رويداً ، وعدل الكل عن سبيل اصلاحي ، وتنكبوا جادة شرائعي  
وحصبوني وشتوني ، وألحقوا بذاتي كل نقص وشين . وأنا أنا مقر  
« مصباح الهدى » وقلبي مشوى « الكتاب المشرف » : أنا « الحجاز » !  
وهنا حدثت الفتاة بصرها الى الافق حيث الشمس منحدره الى  
« الغرب » تريد توديعها ، وقد رسمت على قمم الجبال طرائق ذهبية ،  
ومدت على الارض أسلاك فضية ، وصاحت بصوت أجش جهوري :  
« أين رجالي وأين ابطالي » !?

فنهض الشيخ بعزم الشاب الملبي . وما عزم ذلك الشيخ الا ما نزه  
ومفازره التي لا تزال على رغم الحدثنان . دائمة الريعان .  
فأطرقت اطراق التقدير والتبجيل ونادت بصوت يمازجه العنان :  
« سلام عليكم أيها الشهداء الأبرار ، سلام على عهدكم الزاهر عهد المجد  
والملك الغابر » .

ثم وجت برهة ، وألوت بوجهها نحو الوادي النسيح ، وكأني أراه  
امتلاً اشباحاً واشخاصاً وفي ايديهم ما في يدي ، وعلى رؤوسهم ما على رأسي  
بعد أن كان خاويماً لاجن ولا انس . وصرخت قائلة وملؤها الغيظ والحماسة :  
وعليكم الخزي والعار أيها الاخلاف الاشرار !! « عبد الوهاب آشي »

◊ كلمة في اللغة العربية ◊

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية السامية الفسيحة المجال التي لا تضيق على الكاتب أو الشاعر في أداء مكنونات ضميره ، ولا تمنع في وصف كل ما يراه وما يحسه من مشاهد الحياة .

اللغة العربية هي لغة قوم نشأوا على الحرية ، وطبعوا على الشهامة وجبلوا على مناغاة الطبيعة في كل أدوارها .

لذا أنهم تربوا في سهولهم الواسعة ، وصحاريهم الشاسعة ، ووديانهم المنحسبة الحصينة ، وجبالهم المجدبة المنيعه ، وما أقلتته تلك البقع من المناظر الحسنه ، والمشاهد الرائعة . زروع وأثمار ، وطيور وأشجار ، ونجوم وأقمار ، وعيون وانهار ، وسواق وآبار ، ووحوش وآرام ، ووهاد وآكام . وغيرها من الصور التي تفرس في نفس المرء حب الجمال ، وتنشئه على عدم الخنوع للقيود والاعلال . ترتادها نفوسهم وتناهي بها أبصارهم ، وتشخصها افكارهم . مغتبطين بعيشتهم المهادنة ، وحريةهم الغالية . ينافسون من جاورهم ويفاخرون من حواليتهم من الامم الحية ذوات الصروح والقصور وهم في ثنايا الاكواخ والحدور .

كذلك كان العرب وعلى صفاتهم وضعت لغتهم فهي تأبى الانحطاط وتناوىء الاوغاد ، ولا تنقاد لمن يريد بها الفساد ، وتنادى رجالها الى شد أزرها ، والاخذ بيدها الى مستوى العلا والسؤدد

نشأ العرب أحراراً في جزيرتهم يأبون الانقياد لمن يريد استعبادهم

فترام يحمون حمام ، ويصدون العادي عليهم بما استطاعوا من جهد وما  
أوتوا من قوة . ومن ذلك نشأت الحماسة وغرست في قلوبهم الشهامة .  
فتغنوا بالشعر الحماسي يتأجج ناراً ، ويستعر استعاراً

وإذا خلوا من الغزوات ، واستراحوا من درء الغارات ، رجعوا الى  
نفوسهم وهواها ، واستعادوا ما طبع فيها من الحب الطاهر والعشق  
الصادق . فاستنزلوا وحي الهامهم ، وأفكارهم ، وجرى لسانهم بالشعر  
الغرامي يقطر عنوبة ورقه . وتسيل جملة انسجاما وظرافة

وإذا ما اجتمع العبيدان أظهر كل شجوه . وابدى التيه . وجعلا  
يساجلان الطبيعة . ويناجيان الكون المعمور . فينطقون بالشعر الوصفي  
والقصصي الغامض . تنطق كلماته بما يوقظ المشاعر ويهز القلب . وتعرب  
آياته عن اجادة في الفن وبراعة هي جبيلة وغريزة لا تكلف فيها  
ولا اعنات .

وان ما شادوه من الملك واقاموه من المدينة الفطرية . وما نحت به  
سجايهم وانفسهم من الشرف والحمد والمسكارم أقوى داع الى قولهم  
الشعر الفخرى والتاريخي سائغاً بديعاً يحمل السامع على الاقرار بالفضل  
لهم ولا يسمعه الا الاعجاب بمقدرتهم والاندهاش أمام عظمتهم وتفوقهم  
وهم سكان أرض موصوفة بالجدب والقحول

فالعرب أمة متمرنة على الحياة بشقيها حلوها ومرها . وكذلك كانت  
لغتهم . فهي تتمشى مع الحياة ولن تتأخر الا اذا تقاعس رجالها ، وتلكأ  
أدباؤها وأبناؤها وقد نخرص من قال انها لغة أمة سلفت بمدنيتهما  
وحضارتها . فلا تصلح لمصر عمه النور ، وتقدم فيه العقل ، وارتقى فيه البشر :

اللغة العربية لغة تسير مع المتقدمين وتكره المتباطئين . اللغة العربية لغة تريد رجالا قادرين مبتدعين ، وتبغض المقلدين الجامدين . اللغة العربية لغة تود النور وتتجافى عن الظلمة . فمن هضمها وظلمها حقها . فهو جاهل بها . ولم يدرك سرها وحقيقة أمرها

في عهد امرئ القيس واضرابه كانت المشار إليها بالبنان ، وفي عصر حسان ولييد والفرزدق وانداهم كانت مضرب الامثال ، وفي زمن بشار وأبي نواس واشباههما كانت المرموقة بالاعيان . وفي أيام المتنبي وأبي العلاء وابن هانيء وابن حمديس ومن على شا كلتهم كانت الفذة التي تشد لها الرحال ، وتقصد من أقاصى البلدان .

عشرة قرون متواليات هي الشمس نوراً ، والبرق مسيراً ، شاحخة ثابتة بقوة حاملها وإباء أها ليها . تزدرى بما يعاصرها من لغى مختلفة ، والسنة متفرقة . لم تقف في وجه تمدن ، ولم تعارض حضارة . ثم في هذه القرون الاخيرة نسما بالجمود والافتقار ؟ ! وتندمر من قيودها التي لم يغال فيها الا نحن الآف التقليد وتباع من سلف !!

أفكانت اللغة العربية فيما مضى غيرها الآن ؟ ! أم كنا أقل اقتداراً من أولئك الابطال الذين طوروها وأداروها مع الزمان ؟ !

تالله ما تدمرنا ذلك إلا علينا لا عليها . وما سَمُّنا لها بما وسَمَّناها به الا دليل عجزنا وبلادتنا وضعف ادارتنا . فاحر بنا أن نعدل أنفسنا ، ونلوم أدبانا . فما ارتقاؤها وتأخرها الا صفة رجالها والقائمين بأمرها . وهل اللغة إلا بأبنائها ؟ ! « عبد الوهاب آشي »

## عثمان قاضي

زينة الشباب الحجازي، ولد بالطائف في بيت علم وفضل وتلقى علومه في مكة وهو كاتب وشاعر ولكنه في شعره ابرع منه في نثره. وكنا نرجو له مستقبلاً زاهراً. فخاب رجاؤنا اذ اختطفته المنية من بيننا وهو في العقد الثالث من عمره، ففقدناه وفقدنا آثاره التي كان رحمه الله يحرص عليها ولم نعتبر له الا على هذه الكلمة التي ارسلها رداً على سؤال وجهه اليه والى الادباء احد رفاقهم في الحجاز وهذا هو السؤال :

( هل من مصلحة الامة العربية ان يحافظ كتابها وشعراؤها على اساليب اللغة الفصحى او ان ينجحوا الى التطور يأخذوا برأي العصرين في تحطيم القيود اللغوية ويسيروا على طريقة عامية مطلقة؟ - :

وقد أجاب المرحوم :

﴿ اللغة الفصحى واللغة العامية ﴾

أيهما أصحح ؟

ان المحافظة على أساليب اللغة الفصحى هي أكرم لرفع شأن الأمة الى مستوى الرقي والتقدم إذ ان مصلحة جميع الأمم لا تتكون بالرجوع الى الوراء بل بالتقدم الى الامام ولو جنح الكتاب والخطباء الى تحطيم القيود اللغوية وساروا على طريقة حديثة عامية مطلقة لذهب رونقها وتضعفت أركان علومها وانطمست آثارها وانصرفت الامة عن ماضيها ولوت وجهها

عن تلك الآداب الحقيقية والمعلوم الصحيحة الى حاضرها المجهول وأدبها الجامد وجهلها العميم . على أن التساهل الذي خلقه التطور الحديث قد يبعث في الناشئة ملأً من تجشم متاع البحث والاجتهاد لابرار الغلط والصحيح واستقصاء الجائز والمستحيل فينبذون الماضي وراءهم ظهرياً ويكتفون بحاضرهم ومؤلفاته الحديثة التي لاتغنى ذرة عن التأليف القديمة . ولو بنذنا تلك الاساليب وجنحنا الى التطور الحديث لاجترحنا نحو أمتنا وآدابنا سيئتين لاتفتقران فنكون قد أضعنا أساس آدابنا ولفتنا وابتدعنا بدهة غير حسنة نسود بها صفحات التاريخ فان الامم الراقية كلها لم تنجح ولم تتقدم الا بمحافظتها على آثارها القديمة وتمسكها ببلغتها وآدابها الغابرة وبدلاً من أن يطرحوها سعوا في تنقيحها وتهذيبها وابداع الزيادات التي أوجدتها يد العرفان والرقى فيها من الاسماء الحديثة أو اللطائف الغريبة

وعندي ان أحسن طريقة للكتاب والخطباء في الحالة الحاضرة حيث قد بدأت تدب في الامة روح الاتباء والنشاط والتقدم أن ينتقوا الالفاظ الصحيحة الفصحى الواضحة ويمجدوا عن التكلف في غوامضها والتصرف في الخيالات الواسعة العميقة والتسجيع الممل بصورة ظاهرة للاديب والعامي ويستخلصوا المواضيع النافعة التي تشوق اليها نفس الاديب والكتاب ويطمح لها نظر العامي والطالب والزارع والتاجر حتى تستلزم مقالاتهم الفات النظر العام فتكون درساً كافياً وتمريناً وافياً لتتبع آثارها وتشيد معالمها وبذلك يحصل المقصود ، وتعم الفائدة .

## محمد حسن عواد

تكلمنا عليه في قسم المنظوم — من انشائه :

— من هو الحر المصري ؟ —

« لا تطرف ولا تمرد ولا تفرنج ولا جود، ولكن حرية عصرية  
تحارب الوهم وتسعى الى الحقائق »

يجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شبيبة البلاد أحراراً .  
أحراراً في السنتنا أحراراً في تفكيرنا . أحراراً في ضمائرنا . أحراراً في  
أقلامنا . ولكن ؟ لكن بشرط أن لا نخرج ولا نتمرد ولا نخرج حرية  
الغير . وبالاختصار نكون أحراراً معتدلين منصفين لا أحراراً متطرفين  
فان « الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل أن يأتي التطرف  
بفائدة » . والتطرف قبيح وقبيح جداً بالعقل

ويجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شبيبة البلاد ، عصريين .  
عصريين في السنتنا عصريين في تفكيرنا . عصريين في دفاعنا . عصريين  
في أقلامنا . عصريين في عاداتنا . ولكن . لكن بشرط الا تفرنج ولا  
نشط ولا نزدري بكل قديم . وبالاختصار نكون عصريين معتدلين  
لا عصريين متفرنجين . فان الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل  
ان يأتي التفرنج بفائدة . والتفرنج قبيح ، وقبيح جداً بالشرقيين  
إذن كيف يكون الشاب عصرياً حراً ؟ ومن هو الحر المصري ؟

أو المصري الحر !

الحر المصري . هو ذلك الذي لا يقبل الاشياء علي علاتها ، ولا

يرضخ أبدأً الاقاول ، ولا يأخذ الامور قضية مسلمة بلا جدل ولا نظر . ولا يزن القبيح والحسن بميزان العادة المنتشرة . بل يحمل في دماغه ميزانا أرقى شأنًا ، وأبعد نظرًا وأصح حكمًا وأصدق دلالة من العادة هو ميزان الذوق والعقل والعلم . فلا تنطلي عليه السفاسف ولا تروج عنده السخافات ، ولا يعتمد بالثور الذي يحمل الارض ، ولا بجزائر واقى الواق .. الخ

الحر العصرى ! هو ذلك الشاب الذى لا تروج عنده الخرافات « الرشيدية » ! ولا الترهات « الشاذلية » ! ولا الالاعيب « الرفاعية » (١) ! ولكنه الذى يبحث عن آثار المدنية الاسلامية، وسر تقدم الامة العربية فى عصورها المتقدمة . يدرس حياة المكتشفين والمخترعين والادباء والشعراء والكتاب والزمعاه السياسيين والابطال والملوك والقواد والفاتحين . لا حياة الحواة والاوتاد والكهنة والمشعوذين والسحرة والدجالين . يدرس حياة بطل الشريعة الاسلامية . سيدنا « محمد » صلى الله عليه وسلم ، وبطل العدل والتمدن العربيين « عمر بن الخطاب » وبطل العلم والحجى « علي بن أبى طالب » وبطل السياسة والدهاء « معاوية بن أبى سفيان » . ويعود فيرى بعينه اعمال بطل الاناضول « مصطفى كمال » وبطل الريف « عبد الكريم » ، وأبطال العرب اليوم فى كافة أنحاء المعمورة فيحذو حذوهم ويسير فى طريقهم . وكل من سار على درب وصل « محمد حسن عواد »

---

(١) الرشيدية والشاذلية والرفاعية كلها من أنواع التدجيل الذى اخترعه الذين يسمونهم مشائخ طرق لا يتراز أموال البسطاء

## محمد البياري

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه بها ، — من انشائه :

— ❦ وحدتى ❦ —

يا أهلي وأصدقائي :

أنا وحيد، وفي وحدتى شيء من الخلود

أنا وحيد، ولكن ليس في وحدتى من يملؤها منكم بابتساماته جلالا

وجلالا

أنا وحيد، ولكن أرى في وحدتى شيئاً من الخيالات السحرية التي

تختلب لي بهيبتها

أنا وحيد، ولا أريد شريكاً في وحدتى . وحيد ولكن يا أعزائي،

أليس في الوحدة شيء من العزاء ؟ أليس في الوحدة ما تريده النفس

المعذبة الهائمة ؟ أليس في الوحدة من الأشباح ما تسر به العين الزائفة

والقلب المروع ؟

بلى ، بلى . ولكن يا أعزائي

لا أريد أن أحملكم ثقل التسليم بما أراه في وحدتى بل أقول لكم .

ان كنتم لا تصدقونني فتخلوا من عاري قوائنكم المقيدة فاني لأخضع

لاغلالها ولا أتجرع كؤوس سموها . لا أريد أن أكون فرداً منكم يعجبه

ما تذوب له عواطفكم رقة وسروراً في حين يتلاشى أمامه كل مداركي

ضجراً وسامة

أنا لأريد إلا أن يقول في قائلكم : ( انه فتى غريب الاطوار بعيد  
المشارب . ) أتم تغتسلون من مياه الشلالات والجداول ، وأنا أغتسل من  
ينابيع الحب الخالد ومجاري الحرية النفسية المقدسة

انتم تسيرون مع احبايكم والذراع ملتفة بالذراع ، اما انا فأطوق خصمر  
وحيدتي وأحلق بها في العالم الذي أتمناه ، عالم الطهارة والعفاف والنزاهة .  
لكم بسط العشب الخضراء تمرحون عليها ، والازهار الزهراء  
تتلذذون بمرائيتها ، وانا لي من وحيدتي قلب رحب أمرح فيه فتتلذذ به نفسي  
لا اريد يا اعزائي غير وحدتي لا كون بها بعيداً عن استنشاق تلك  
الجراثيم المتطائرة من مستنقعات عاداتكم وقوانينكم التافهة التي لا ترمون  
بها الا الى ابتعاد الارواح وتقييد العواطف

انا يا اعزائي ، مغرم بوحدي ولكن الاترون في غرامى شيئاً من  
الاسرار الغامضة ؟ . بلى ترون !

ولكن لا تستطيعون ان تحملوا انزاً من الغازها لانها ظلمة في اعينكم  
والظلمة لا تقتدرون ان تمدقوا فيها لانها تخيفكم ، وقلوبكم درنة فليست ترى  
الاشياء الا منعكسة

وحدي ظلمة في اعينكم ، حجب سوداء على قلوبكم . ولكنها شعلة  
بيضاء لمن لم يألف مناظر الحداد .

مناظر الحداد على الحرية الغالية والسعادة الروحية الثمينة  
وحدي نسيج شفاف ولكن اجسامكم لا تحبه لانها لم تألف الا  
المآزر الكشيفة الضافية . وحدي مخدع ناعم ولكن ليس فيه المجلس  
الوثير الذي تتطلبه اذواقكم الذابذة

انا — يا اعزائي . مغرم بوحدتى ولكن لاتخافوا على فتاكم فقد  
تكذبكم معالم جسمه الناحل . بل اسمعوه في وحدته يعزف على اوتار  
قيثارته اللحن الذى تطلبه منه حياته وحريته . واحسبكم لاتسمعونه لانه  
عميق كهجو البحر هادىء كانسلاال النسيم الهادىء على وجه البحيرة الهادئة  
انا مغرم بوحدتى يا اعزائي — ولكن لاتعجبوا !

فان لى فيها عالماً اراقهم متحداً معهم في العواطف والمدارك  
والمشارب في حين تجدون انفسكم غير متحدة فى الاذواق والمقاصد  
والشعور . فلا تخافوا على فتاكم يا اعزائي !

بل دعوه يتلمس لقلبه مكان راحتته خوفاً عليه من الموت الشائن،  
الموت تحت حكم تلك الصوارم الصدئة المنتنة التى تسمونها عادات  
وقوانين . الموت من الاختناق كما تختنق عواطفكم المحبوسة بين احشاء  
اضالعكم بحكم الخسف وضعف الارادة، الموت الذى تذوب به مواهبكم  
المكبلة باستسلامكم لحب السلام الخداع من انفسكم المستعصية على الحق  
استسلامكم للسلام الذى لو تفحصتموه — يا اعزائي — بمكبر مواهبكم  
لترأى لىم جلياً انه الطلاء الذى لا يلبث ان يتلاشى امام اضعف عاصفة  
من عواصف ضمايركم . ( الشريعة الطاهرة ?? )

آه ، من لى بمن يأنس كما أنس بك أيتها الوحدة القاسية ، التى  
لا تمنح فياض معانيها وجلال اسرارها الا لمن اذعن لحكم ارادتها  
واستسلم لما تلقى عليه من الدروس الوخازة والتعاليم الممذبة القاهرة العالبة

« محمد البياري »

## محل علي رضا

كاتب تلقى معارفه في الحجاز وهو في العقد الثالث من عمره ونزىل مصر اليوم  
وجدنا له القطعة الثرية الآتية عند أحد أصدقائه هنا وهي :

— ❦ — استيقظي يا نفس ! ❦ —

استيقظي يا نفس فقد أجهل الليل وأخذ عمود الفجر ينتصب على  
بقاياها كي يتربع فوق مستواه . وبملكة الطبيعة ناشرة أشعتها الذهبية  
على الكون .

استيقظي يا نفس ببقايا أحلام الليل الجميلة وتلذذي بها بين هديل  
الحمام وزقزقه المصافير قبل أن يدنو منك اليأس قارعاً طبوله بين ضجيج  
العالم ، هازئاً بأحلام الليل

استيقظي يا نفس : فالفجر مولود جديد . في كل يوم تلهه السكينة  
وتلبسه ثوبا من نور ليتمتع البائسون والمنكوبون بمنظره الهادي .  
استيقظي يا نفس ! وانظري الاحلام تر كع أمام هذا المولود الجديد  
ثم تتلاشى في الاثير ! وعند ما يسدل الليل أستاره المخيفة تنسكب مع  
قطرات الندى ؟ وتسررب الى أعماق النفوس

استيقظي يا نفس ؟ فقجرك أطول عمراً من فجر الشيبية . ولكن  
الفجر الأول يولد في كل يوم مرة . أما فجرك فيظل أياما قليلة منتصباً  
أمام الحياة والخلود مردداً أناشيده الشجية على رؤوس الفتيان والفتيات  
الراكضين في ربيع الحياة بين ازاهيره ووروده

استيقظي يا نفس ؟ وافتحي أعماقك أمام فجر الشيبية . ودعى أشعته

تملاً جو انحك كي تصوير نوراً كاملاً عند ما يتحول فجرك ظلاماً حالماً  
استيقظي يا نفس ؟ قبل أن يولى فجر الشبية تاركاً بصيصاً ضئيلاً  
من نوره أمام النائمين في مغاور الكسل . كما يترك الربيع آثاره الذابلة  
بين يدي الخريف .



بهذا النداء وبصوت مختنق بالهبرات ناديت نفسي أيما طويلة أريد  
إيقاظها من نومها فكانت تجميني بصوت ضعيف يشبه أنين المرضى  
المتجرعين كئوس المخدرات  
هنالك استبشرت وعلت بأن نفسي ما زالت ترمق الحياة من وراء  
أشباح السكينة وانها ما برحت هادئة بين طريقى الموت والحياة



## مجلد عمر عرب

قدمناه إلى القاريء في قسم المنظوم - ومن نثره :

❦ ليه من أسطورة الحب ❦

في الرياض

بين حفيف الاشجار وأريج الازهار رأيت عروس الفجر ترتل  
نعمة الحب .

في الرياض ، بين النسيم العليل والهواء الرقيق البليل سرت في  
أعضائي تلك النعمة السماوية وجعلت روعي نعمة من خمرة الحب

في الرياض . تحت أشعة القمر الفضية ، ورقابة أعين الدراري جلست  
أردد نعمة الحب تلك النعمة التي أرسلت الى نفسي شعاع الامل

في الرياض . على ضفاف الجداول الجارية النقية كقلب الحب ، الصافية  
كلون السماء ، المصقولة كمرآة الحسناء ، أخذت أعيد الى أذني تلك  
النعمة الحلوة .

في الرياض ، حول الاشجار الباسقة ، حول القطوف الدانية رأيت  
لاول مرة في حياتي . ( عروس الفجر ) . مرتدية ثوب السكون متمنقة  
بوشاح الهيبة ؟

في الرياض . عند تفريد البلابل وسجع الورق . وهديل الشحارير  
وزقزقة العصافير تضاءت أمامي أحلام الصبا وأمانى الطفولة

في الرياض، عند ابتسام الورد وتحديق النرجس عرفت معنى السعادة  
وانسكبت في نفسى قطرات الحب

\*  
\*  
\*

في الرياض .

دعوت قومي لألقنهم دروس المعيشة العالية ،  
لأعلمهم سر الحياة الهادئة . دعوتهم لاشنف أسماعهم بأسطورة  
الحب ، التي سمعتها من عروس الفجر، فوجدتهم مجماوات لا يسمعون .  
يصيخون لنعيق الغربان ويطربون من صوت الزوابع الثائرة !

\*  
\*  
\*

حينذاك علمت أن القلب المظلم لا تنيره إلا أشعة الحب، علمت أن  
الادمغة السوداء لا تضيئها إلا أغاني الحياة وأنشيد الحرية  
فرلت على مسمع منهم أسطورة الحب . بتلك النعمة التي تستفز  
حتى العجماوات . فاذا بهم يضحكون ويبيكون معاً .. !  
حينذاك علمت أنهم مخدرون بمورفين الجهل لا يفيقون إلا متى  
جرت في دمائهم الحياة الحقيقية ، وانى لهم ذلك وهم كذلك حتى تطاؤم  
حوادث الأيام ويذهبون في خبر كان  
حينذاك .

ودعت قومي

تركت مسقط رأسي

عفت مربى طفولتي

وأخذت قيثارتى بيدي

وذهبت أسمى وراء عروس الفجر عازفا عليها أسطورة الحب  
وظفقت أجوب السهول والاوعار والانجاد والاغوار  
أبحث عن ضالتي المنشودة، حتى عثرت عليها واقفة على ربوة الحياة  
مشرفة على الافق من وراء العالم

تبسم للمحبين

وتحنو على البائسين

وتسحق بأرجلها المجرمين

فجلست معها : جلست مع عروس الفجر تلك التي علمتني نشيد الحرية

وهدتني الى أسرار الوجود؟



## عبد الوهاب النشار

هو كاتب ولد بمجدة سنة ١٣٢٠ هجرية وتلقى معارفه فيها  
وله قليل من الشعر أوردنا له قطعة منه في قسم المنظوم - من نثره :

متى ننهض ؟

بلادى كلما تذكرتك جاشت نفسى وعرتنى قشعريرة يبعثها سعيير  
يلهب بين جنبي ويكاد ينفطر له فؤادى أسي  
أمتي .

ما نظرتك تعبين والشعوب جادة إلاّ وأخذتني رجفة عظيمة لما  
أرى في المستقبل من ظلمة وعذاب

آه كيف يرأب صدع أمة تفرقت أهواؤها فهي تقاسي مريض  
الآلام ولا طيب يسمفها بالدواء الناجع  
بني وطني

قفوا أنا قشكم الحساب ؟ تقولون انكم اجمعتم على النهوض  
أفي مدارسنا ؟ أم في ثروتنا التي لا تبلغ مليون جنيه . كلها كنوز  
تحت أديم الارض . أم في حاصلاتنا التي لا اذكر منها غير الحشيش  
والبرسيم . أم في مصنوعاتنا ونحن عائلة على الاجنبي ، حتى في الابرة  
والازرار ؟

بربكم أي أثر تتركه في نفوسكم هذه الحقائق المؤلمة ؟ اما ان لنا أن  
نفتح عيوننا طال بها عهد النوم والتغافل ؟ أما ان لنا ان نبحت عن مركز

لائق تقبوؤه وهيئات نظفر به الا بنهضة عامة في جميع مرافق الحياة والنهوض ولا يكون إلا متى هيأنا عقولا صالحة لقبول النور . فنقضي على البدع والخرافات ونجتثها من أصولها ولا وسيلة لذلك سوى المدارس .

المدارس التي تحتضن الطفل وترضعه لبان الفضيلة صافياً وتشربه علماً صحيحاً وتربية حقة اما المدارس بحالتها الحاضرة فلا تفي بالحاجة لان تعليمها نظري عقيم ليس فيه كبير نفع ونحن مطالبون بتربيتها حتى يشمل العلم العملي المادى الذى يمطر الامة ذهباً ونضاراً

ان نظرة بسيطة الى ما تنفقه الامم الراقية في سبيل التعليم تكفى لان ندرك هول المصائب وفداحة الخطب

هذه مصر تنفق بسخاء وطيب نفس بضعة ملايين من الجنيهات سنويا على نشر التعليم . بل امامنا فلسطين التي تقل عنا مساحة وسكانا تحتفظ ميزانيتها بنحو مليون دينار لاشراق العلم في سائتها عدا ما شيد فيها من مدارس عمومية وخصوصية رائدها تثقيف العقول وترقية الافكار اما حجازنا المقدس مهبط الوحي ؟ حجازنا منبع العلوم والمعارف فلا يحتوي الا على مدارس بسيطة تضم نحو الف طالب من مجموع سكانه فلنواجه الحقائق ونعمل عملاً منتجاً لشرفنا امام الله ثم التاريخ والاجيال المقبلة . ولنعلم ان الاتفاق على التعاليم ربح لا خسارة فبقدر ما تخرجه لنا المدارس من الرجال العاملين يرتفع كابوس الجهل الذي ضرب اطنابه بيننا ونغرس في نفوس النشء روحاً عالية تدفعهم الى التسابق في الاعمال منافسة للأمة الحية

ثم انظر معي أيها القاريء الى حالتنا الزراعية . وقبل ان ندرسها لا تصنع الى استماع اصوات الابالسة من هنا وهناك تردد فقر الحجاز وعدم وجود ماء للري الكافي فيه

فتلك اصوات الخضوع والمسكنة . تلك اصوات يجب القضاء عليها والا اهلكتنا واحفادنا ، وفي استطاعة مثلى أن يدحض حجة الهاتفين بها بالبراهين المموسة . فقد ذهبت الى المدينة المنورة ورأيت بعيني في شمالها جنات نضرة تنساب حولها سبع عيون لو استثمرتها الايدي وأعملت فيها المحراث لاطعمتنا نبات كل شيء

ورأيت في شمال الحجاز جبل الفقرة ووادي الخيف . وسمعت عن أرض الموياع وضبا ما جعلني اتنبأ بمستقبل زاهر متى اهتممنا بزراعة تلك الاراضى الخصبة . وهنا على مقربة منا توجد عسفان ووادي فاطمة والطائف وهى بلاد كافية لتموين الحجاز ان اعتنى بها

لقد تركنا هذه البلاد خرابا يبا با عن جهل منا وتقاعس ، وتهافتنا على الخارج حتى فى استيراد البصل والفواكه . وما ذلك وأيم الله سوى نذير الخراب الاقتصادى والفناء المالى

بدر الاموال تتسرب الى جيوب الاجانب ، وجموع البطالة تملأ السهل والجبل ، ولا مفكر ينتشل الامة من هونها السحيقة أما صناعتنا فهى قاصرة على الزخرفة والتطريز وبعض أشياء لا يقام لها وزن ، فكيف يرجى لنا النهوض ؟

أضف الى ذلك تمسكنا بالقشور دون اللباب في كل شيء  
خدمثلا الزواج تجردنا تغالينا فيه وفي ثقافته حتى أوصدنا أبوابه

في وجه الفقير فانكفأ الى الرذيلة ينشدها مكرها، وقس عليه ما تمودناه  
من الأمور الأخرى التي يسيل من أجلها الذهب سيلا . علاوة علي  
تأخرنا وانحطاط مستوانا الاخلاقي بتفشي الكذب والتلق والخيانة  
والنفاق بين طبقات الامة في حين يهتم كل واحد منا بجمال بزته وحن  
هندامه وترصيف شعره حاسبا عمله رقيا ومدنية

فيا رجال الوطن عليكم بتلافي ما أفسدته الايام. إن الوقت لا يزال  
يسمح باصلاح الغلطات فاصلحوها قبل أن يسبق السيف العذل



## عبد الله فدا

كاتب في العقد الثالث من عمره . ولد بمكة وتلقى معارفه فيها — من إنشائه :

— على ضفاف ماء —

على ضفاف ماء ينساب أمامي . جلست متحيراً تفتابني الهواجس  
والافكار .

فرايت ماء الينبوع وقد صفا كأنه عمود من لجين  
ورایت صورة السماء وقد انعكست بیدرها وأنجمها فيه  
والبدر يرسل أشعته الفضية على الارض فينيرها وقد ساد السكون  
الرهيب ، فتسرب إلى أعماق نفسي سرور مدهش لاني تصورت الجو  
يبتسم بصحوه وصفائه

والنسيم يبرودته وانعاشه  
والليل بنجومه المتلألئة وظلامه  
والبدر بأشعته الفضية وبهائه  
والوادی باشجاره الباسقة واتساعه  
والطبيعة بمجالها وفدافدها  
ثم ما لبثت ان فكرت قليلا . حتى تمحول فرحي الى خوف واصابتنى  
قشعريرة وبرودة فتصورت الاشجار كأشباح مفزعة !  
وخيرير المياه كنعيق الغربان !  
وحفيف الاشجار كهزيم العاصفة !  
وظلام الليل كظلام القبر !

فانتابتنى رعدة وفزع ، وتهمت في بيدااء الخيال فلم يعد قلبي ذلك القلب الأول .

وانتقل فكري بسرعة البرق الى المجتمع البشرى . وتمثلت لي أوروبا بآثار تمدنها واختراعاتها ورأيت الصحف تكتب في كل يوم عن مخترع جديد لرجال أوروبا . فتمنيت لو أتيح للشرق سبقهم في الرقى الاجتماعي والتمدن ، ثم ما لبثت ريثما اجيل الفكر حتى رأيت من جهة أخرى فشل السياسة الاوربية

وشعوب الشرق ينل في صدورهم السخط رغبة في الخلاص من ربقة الاستعمار .

ثم حدا بي الفكر الى ان استنتج :

ان الطبيعة تبسم وتعبس

والدهر يعطي ويسلب

وقانونه يجزي على ادمغة كبار الرجال .

ونشأ الشرق حتى بلغ ذروة المجد وكلل بتاج الفخار

ثم ما لبث ان تداعت اركانه حتى وصل الى حضيض التماسية

وها هو اليوم تنبه ليعيد رقيه ولا يلبث حتى يقذف بالطامعين

فيستتب في ربوعه الأمن وتترفرف عليه رايات الاتحاد السريع

والغرب الذي قطع درج العمران سيأتي عليه الدهر ويرسل عليه

الكوارث والاضمحلال ، فلا يلبث الا قليلا حتى تذهب به النواميس

الطبيعية الى أقصى ما ذهبت به في الشرق

والناموس الطبيعي لا يطرض ...

## عجل شيخ حمدي

كاتب ولد بمكة سنة ١٢٣٧ هـ وتلقى معارفه فيها — من إنشائه :

— الوطن وواجب الشبيبة —

للوطن على المرء حقوق كثيرة وواجبات متعددة من جهات مختلفة تكون التضحية في سبيلها أقل من الواجب .

وما جئت اليوم لادرس هذه الواجبات من الوجهة السياسية أو الوجهة الاقتصادية أو غيرها فهذا ما لم ارده حينما اخذت القلم لأخط الكلمات القليلة

وانما اريد ان احدث إلى القراء وننظر معاً نظرة قصيرة من الوجهة الادبية لا غير . وأنا على غير علم بما يكون لمثل هذه النظرة من القيمة في أعين الكثير منهم وإنما حسبي ان يكون الاخلاص لي رائداً وكفى به للمرء منجياً وعذيراً

الحجاز . وطننا المقدس المحبوب ، هو مركز دائرة المسلمين ومحط آمالهم وله في قلب كل منهم لوعة وغرام ، وكأن الارادة الصمدانية لما ارادت أن تفقده التمتع بالمزايا الزراعية . حبه بهذه المنزلة الدينية التي تخر لعظمتها جباه اعظم الرجال

ولا شك انه ينتفع بهذه المنزلة اكثر بكثير من زراعته إذا احسن الاحتفاظ بها وتمسك بتلك الرابطة الالهية . وهكذا كان الحجاز في العصور الاولى من الاسلام اما اليوم فقد تطرق الخلل ومن قبل مدم

كبيرة جداً وتفككت تلك العرى وانفصمت هاتيك الروابط  
واضحى الحجاز على حالة من الفقر والجهل والتخبط والسقوط تدعو  
لمزيد الاسف والحجل وتطبع على جبين كل فرد من المسلمين عامة والعرب  
خاصة والحجازيين بالاخص بطابع الخزي والمار وتنذر بوخيم العاقبة  
وسوء المصير. نعم ان الحجاز الذي كان ينبغي ان يكون على آخر انموذج  
لما وصلت اليه الحضارة الاسلامية من الرقي والتقدم والمدنية والعمران  
أصبح اليوم مفكك العرى مقطع الاوصال لا تجمع بين بنيه جامعة  
دينية ولا رابطة قومية وقد تقاذفت به العوائد الاعجمية . وخيم الجهل  
على ربوعه فأسى الفرد منهم جاهلا، جاهلا حتى بمعرفة حقوقه الشخصية  
وواجباته المنزلية فضلا عن معرفة الحقوق الوطنية

واعمرى انها لحالة محزنة ، مخزية ، مضحكة ، مبكية ا

فهل من دواء لدرء هذا الخطر المحدق وانتشال هذا المريض المشرف ؟  
ان الدواء كل الدواء اليوم هو بيد الناشئة الطيبة الطاهرة والشبيبة  
الحجازية الناهضة فتیان اليوم وشبان الغد ورجال المستقبل ، فهم الذين  
يتوقف عليهم المصير الادبي والسياسي للحجاز فيما اذا عرفوا واجبه  
فسووا صفوفهم واجمعوا امرهم وساروا بقدم ثابتة وخطى متتابعة على  
جادة التوسط والاعتدال إذا ساروا نحو الامام غير عابئين بما سيجدونه  
من العقبات والعراقيل في طريقهم من انصار الحمول والجمود . واخذوا  
على عاتقهم تدمير العادات المرذولة والاساليب الممقوتة داعين لنشر العلم  
العملي الصحيح ورفع شأن الفضيلة بكل حزم وعزم ودرية

نعم ان في الحجاز اليوم داءين دفينين : اولهما الجهل نذير الخراب

والدمار وبشير الهلاك والاستعمار ، ودواؤه الوحيد الشافي هو السعي في نشر العلم بين كافة طبقات الشعب والترغيب في التعليم بكل الوسائل والاسباب المقدور عليها وحث المتمولين على التبرع في سبيل هذا الواجب الشريف .

الثاني هو فقدان الرابطة الدينية وفقدان الوحدة العنصرية وذلك لكثرة المجاورين من الاقطار المختلفة وهذا من الممكن تلافيه بانشاء ناد للرابطة الادبية يكون واسطة التعارف والتآلف وصلة التفاهم والتوادد— اذ التعلم قد يفرس في النفوس هذه العواطف — فيسمى الكل يداً واحدة في جلب الخير ودفع الضر عن هذا الوطن المشترك بالاسباب المعقولة والطرق المشروعة

ومن لهذا الامر غير الشبيبة التي هي ذخر البلاد وعدتها وعليها المعول، وهي وحدها التي تقرر مصير الحجاز، فعلیها اذا ارادت لنفسها مستقبلاً زاهراً وبلادها حياة طيبة ان لا تتوانى طرفه عين عن السير في طريق الاصلاح بكل ثبات وشجاعة لا يثنى عنها عن هذا الغرض الحمي ماتراه من تعصب بعض المعممين الذين كانوا ولن يزالوا علة العلل في كل هذا التأخر والجمود

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.



## ترجمتى



أيها القاريء العزيز :

لقد أدبت ماوجب علىّ أو ماشررت انه واجب علىّ نحو اخوانى  
فقدمتهم اليك بصورة موجزة وحسبما أردت .

ثم عدت الى نفسى وخطر لى أن أهملها وأعلنت بعضهم بعزى هذا  
فتار نأثرهم وعلا ضجيجهم . أتدري أيها القاريء لماذا : انهم يقولون  
بوجوب نشر شىء من شعرى ونثرى وأنا شاعر انى لست بشاعر ولا  
كاتب غير ان اخوانى يحسنون الظن بى كثيراً وروئى به - ين الرضا  
فأجاريهم بطبيعة النفس الميالة الى قبول الاطراء .

ولكن الحقيقة التى أعتقدها فى نفسى هى خلاف ما يظنون وضد  
ما يعتقدون . وحرام على المرء أن يغالط نفسه كما قال أمير الشعراء :

ان المغالط فى الحقيقة نفسه باغ على النفس الضعيفة طاد

وبالرغم من هذا ترانى نزات على رأيهم وهم الاكثرية الساحقة كما  
أوجبت ذلك التقاليد الديمقراطية الحاضرة فأقول :

أنا محمد سرور الصبان ولدت فى أواخر سنة ١٣١٦ هجرية فى احدى  
مدن الحجاز - وليس فى مكة بالطبع - وتعلمت القراءة والكتابة والتجويد  
والحساب - فقط لاغير - فى جدة ومكة - فى المدارس التى كانت موجودة

في ذلك الحين وتركتها الى الحياة العملية من غير أن أتمم دروسى ولم اكن في حياتى سعيداً قط . بل على العكس كنت معذباً ولا أزال متألماً ولا أدري هل كتب لى في صحيفة القدر أن أتمم ما بقى من عمري كما أمضيت الشطر الاول منه . أو ان هناك حياة سعيدة تنتظرنى من وراء حجب الغيب . على انى في كلتا الحالتين لا أشعر إلا بالألم ولا أعيش إلا به . وليس للآمال عندي مجال ولا مطعم وقد قال المرعى :

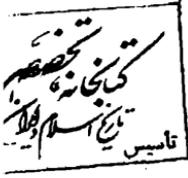
تعب كلهم - الحياة فإساءة - يجب إلا من راغب في ازدياد

وإذا كان لي من رجاء في هذه الحياة فليس إلا التضرع الى الله تعالى بأن يمد في عمري حتى أرى أقوامي العرب في مجبوحة من السعادة يرفرف عليهم لواء الاستقلال التام في جميع أقسام الجزيرة . وما ذلك على الله بعزيز

\*  
\*\*

أما صورتى التى طلب منى أحدهم أن تكون في أول صحيفة من هذا الكتاب - ولم أوافق - فهي من قبيل قول القائل : «سماعك بالمعدي خير من أن تراه»

لوز أسود فاحم . يضاف اليه طول القائمة كأنك أمام عمليق من المعلقة . وبقية الوصف أشفق على القارىء من إرادها ويكفيه ان الكتاب يقرأ من عنوانه .



والى القارىء نموذجاً من شعرى

قلت بمنوانه :

— عاطفة النفس —

جَلَّ الأسى وتتابعت زفراتى      ودنا المشيب فقلت حان مماتى  
وظفقت ألتمس الخلاص بحيلة      أين المفرُّ من القضاء الآتى  
يا أيها القدر الموفى انى      بادى الضنى هلا ترى نظراتى  
امنن عليّ بساعة أفضى بها      حق البلاد وخذ ربيع حياتى  
إن كان في الاجل المقرر فسحة      أو لا . فانك نافذ الطعنات  
مالى اليك وسيلة أرجو بها      نيل المرام ، فجدتُ بالعبرات

\*\*\*

ويحي أيعترض القنوط عزيزتى      والحزم من طبعي ومن عادتى  
والدهر طوعي والزمان مصادقتي      والصبر درعي والثبات قناتى  
ولقد أكر على الخطوب فتنتنى      جزعاً أمام مهندي وشباتى  
ولقد تمر بى الحوادث خشعاً      ويصيبيها خور حيال ثباتى  
واذا همت كفى لطالب فيضها      غمرته بالانعام والحسنات

\*\*\*

لكنتى فرد ولست بأمة      من لى بمن يُصغى لحرّ شكاتى  
من لى بشعب نابه متيقظ      ثبت الجنان وصادق العزمات  
من لى بشعب عالم متنور      يسمى لهدم رذائل العادات  
من لى بشعب باسل متحمس      حتى تقوم بأعظم النهضات

من لى بشعب لا يكل ولا ينى يسعى الى العليا بكل ثبات

\*\*\*

ان البلاد بأهلها، فبجهلهم تشقى وتلقى أعظم النكبات  
وإذا توحدت الجهود لخيرها سعدت ونالت أرفع الدرجات

وقلت :

— ❦ الى أبناء الغد ❦ —

أيها الابناء سمعا انى سوف أتلولكم ذكرى السنين

\*  
\*  
\*

كان لى مالٌ وجاه وندى وسماح فوق وصف الواصفين  
اجمع المال لكى أنفقه فى مواساة العباد البائسين  
فكأنى حاتم فى قومه أصرف الاموال فى وجه قين  
يلهج الناس بشكري دائما ويعيشون بفعلى آمين

\*  
\*  
\*

غير أن الدهر عادانى ولم أدر ماذا يبتغى منى الخؤون  
ورمانى بصروف قووضت وأمادت ذلك الركن الركين  
أخذت مالى وهدت قوتى وحنث ظهرى تباريح السنين

\*  
\*  
\*

ثم لما علم القوم بما كان من أمرى تولوا معرضين  
وانبرى البعض فأضحى قائلا: إنما هذا جزاء المسرفين  
لا يبالون اذا ما أنفقوا أجزافاً أم لمدح المادحين

أم تراث ورثوه جفاة أم كنوز، ويح من لا يستبين!

\* \*

ليس همي في الذي قالوا، فما  
إنما قد ساءني انهم  
ورموني بظنون تركت  
ككل ذا اليوم لأنى معسر  
أبعد الشك على أهل اليقين  
استطوني من عداد العاملين  
بفؤادى غصة الحزن الكمين  
بعد ان كنت زعيم الموسرين

\* \*

نقد الهم الى قلبي وقد  
ويياض الشيب وشى لمتي  
بمدا عاركت دهرى زماناً  
خلسة الدهر تولت ومضت  
كان لي درع من المال حصين  
بأكاليل من الماس الثمين  
نلت في أنثائه الفوز المبين  
ولذكراها همي الدمع السخين

\* \*

يا بُنى اصبر ولا تيأس اذا  
إن في الصبر سلاحاً واقياً  
في زمان أصبح المال به  
وغدا الدينار طوعاً للاولى  
مسك الهم وجافك الخدين  
من شرور الناس والداء الدفين  
سلم الخزي لبعض الفاسقين  
بددوه في تماطى ما يشين

\* \*

حكمة المولى فلا منع لما  
فانهج الحق ودع طيش الصبا  
واسكب الدمع على عهد مضى  
قد قضاه الله رب العالمين  
واتبع خطو الجدود الاولين  
ان في الدمع عزاء للحزين

وقلت .

— ❦ وطني ❦ —

أنا لا أزال شقى حبك هائما في كل واد  
زعم العواذل اننى أسلو واجنح للرقاد  
كذبوا وحقك لست أقدر ان أعيش بلا فؤاد  
ولسوف أصبر للمصائب والكوارث والبعاد  
حتى أراك ممتعاً بالعز ما بين البلاد

—  
❦ نثري ❦

وكنبت بعنوانه

— ❦ لا اصلاح مع الرياء ❦ —

أيها الرفاق !

نحن اليوم على مفترق الطرق . فاما سعادة دائمة واما شقاء واقع .  
لقد تقلص ذلك الماضى على ما فيه من خير وشر وأصبحنا ازاء حالة  
جديدة وتطور عظيم اذا نحن لم نسر فيه على منهج قويم وبقدم ثابتة لا نأمن  
العثار ونسقط في هاوية لا مخرج لنا منها

ان البلاد تجتاز مرحلة لم تعود السير فيها . وقد اقت زمامها في  
أيدي قادتها وهائم سائرون

زيد الاصلاح الاصلاح في كل شيء، ولكن لا اصلاح مع الرياء  
لقد تعود قادتنا من أبناء أبنائنا. أموراً أصبحت فيهم بحكم العادة  
طبعاً خامساً.

هذه الامور هي الرياء في كل شيء، عدم الاخلاص في القول وفي  
العمل، الاعتزاز بالمظهر دون الجوهر، السير مع المصلحة الذاتية،  
وتضحية المجموع في سبيلها، العمل على انفراد، التعصب للرأى الآفن  
يضاف الى ذلك ضعف في العزيمة ونقص في الشجاعة الادبية وقصر في  
الحالة الفكرية وغير ذلك

فهل يرجى الصلاح من أناس هذه حالتهم؟ — لا وربى، يسمع  
الناس صراخنا وترديدنا كلمة :

### ( المحجاز للمحجابين )

فيضحكون علينا ويهزأون بنا. وهم على حق... أين هم المحجزيون؟  
هل في المحجاز علم أو تعاليم؟ هل في المحجاز حكماء؟ هل في المحجاز قادة؟  
هل في المحجاز زعماء؟ هل في المحجاز صحافة؟ هل في المحجاز نواد أدبية؟  
بل هل في المحجاز رابطة دينية أو وطنية؟ لا وحق الوطن التمس لا يوجد  
كل هذا اليوم ..!

أين هي الدعامة القوية التي يرتكز عليها هذا القول : المحجاز  
للمحجابين؟ انها يقوم لكلمة اكبر مما تظنون واعظم مما تتصورون .

دعونا بالله عليكم من هذه الجمعية، وسيروا بنا في طريق العمل .  
العمل النافع الذي نستطيع أن نسحق به ما استحكم فينا من رذائل العادات

ان هذه الكلمة ايها الرفاق ، لا ينبغي أن يتلفظ بها إلا من تربى في  
وسط حر تحت راية الاستقلال التام ، ومن يستطيع أن يكون له رأياً  
مقبولاً في ادارة شؤون امته

ان هذه الكلمة ايها الاصدقاء ، معناها حرية الامة ، وحكم نفسها  
بنفسها ، فهل نحن لتحقيقها من العاملين ؟

اننا اذا حررنا منها لا يكون لنا وجود في الوجود ، فهل نعمل اليوم  
لاسترداد المفقود واصلاح الموجود بقلوب مملأى بالايان وعزائم تناهض  
الحدثان وتغالب الايام ؟

نعم نعمل اذا أخذنا نجمع أجزاءنا المفرقة وأعضاءنا الممزقة ووجدنا  
كلمتنا وارادتنا الكلية والجزئية وسددناها نحو سعادة الامة الحقيقية .

وفي ذلك اليوم يصح لنا ان نقول بحق : الحجاز للحجازيين .  
في ذلك اليوم يشعر الحجازي انه عضو عامل في الامة يسعد  
بسعادتها ويشقى لشقاؤها تحت لواء ( الاتحاد والاخاء . المساواة والعدل ) .  
في ذلك اليوم يفسح امامنا مسرح الفكر ويتسع لنا مجال العمل ويكون  
لارادتنا وميولنا تأثير في رقى مجتمعا

نخلصونا يا قوم من الرياء . وسيروا بنا ترفع عن الدنيا وننهض  
الى العالى

سيروا بنا نخرج العقول من مضايق الشخصيات  
سيروا بنا تقوي العزائم ونهيب بالهمم  
سيروا بنا الى الاستنتاج الصحيح من المقدمات اليقينية  
سيروا بنا نصون الاعمال من الخلل

سيروا بنا نتسابق الى الاعمال الشريفة  
سيروا بنا تتنافس في جلب المفيد للامة  
وحينذاك نرتقى في مدارج الرفعة متمقلين من الصالح الى الاصلاح  
حتى نصل الى درجة الكمال

وذلك هو الاصلاح المنشود  
محمد سرور الصماب

### آراء وأفكار

ان في قلوب العظماء بأساً شديداً

ان من عرف كيف يصبر دانت له ذرى الصماب

مكة - جميل حسن

الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل ان يأتي التطرف بفائدة

مكة - عمر عرب

سر الكاتب في ابراز افكاره لاني جريان يراعه

العظيم هو من تتمثل عظمته في افعاله لاني اقواله

الاحوال تهىء الرجال وتخلق الاقوال وتكون الاعمال

على الاخلاق الفاضلة يجب ان نؤسس استقلالنا ونبني مد نيتنا وملكنا

دعارة وسعادة لا يتفقان، وجهل وورقي لا يجتمعان، وافتقار واستقلال

لا يأتلفان.

مكة - عبد الوهاب آشي

نواب الامة هم قوادها الحقيقيون . فلينظر هؤلاء الى اين يقودونها  
اذا كانت الشيوخ الرؤوس المفكرة والشباب الايدي العاملة فهناك  
تكون الامة كائنا حيا صالحاً للعمران

الشعب الناهض هو الذي يبني العروش  
كن عاقلاً قبل ان تكون وطنياً

الحرية ليست خبزاً ولكنها مجد عريق دونه خرط القتاد  
من أسباب تأخر الحجاز تملك الوهم من الباب شبابه الفاتنين  
جده — حسن عواد

تنجب الاكواخ اولى ذمم طاهرة اكثر مما تنجب المدارس  
لا ينهض الشرق مالم يتذرع بالتسامح  
لا اثر للحظ في دستور الحياة

جدة — عبد الوهاب النشار

الشدائد تعلم الرجل كيف يعيش  
الروح الشديدة تساعدها الابالسة  
الامل مفقود في هؤلاء الشيوخ ومعقود على رؤوس النابتة  
إذا احببت ذاتك خسرت اصدقاءك

الكلمة الطيبة كالغصن الثمر في حقل النفوس المطمئنة  
مكة — محمد سرور الصبان

# فهرس

## ﴿ أدب الحجاز ﴾

— الاهداء

— المقدمة

### قسم المنظوم

	صفحة
عبدالوهاب آشى : بين قلبي و الدهر	٨
» » آلام وآمال نحو أمتي و وطني	٩
محمد صبحي : المجد المنذر	١٢
» ليس في الارض للضعيف حقوق	١٣
محمد حسن عواد : حقائق في الوطنية والاجتماع	١٥
» » نشيد الوطنية	١٧
محمد عمر عرب : الى الشرق المستكين	١٩
» » قلب المحب	٢١
محمد صلاح خليدي : أنة غريب	٢٣
محمد سعيد العامودي : على ضفاف جدول	٢٥
» » ظلموك يا أم المدائن	٢٦
عبدالقادر عثمان : دمة على الشرق	٢٩
عبد الوهاب النشار : الى الوطنيين	٣١

شاعر حجازى : ياليل ٣٢

قسم المنشور

محمد جميل حسن : استعراض الماضي	٣٤
» » المناجاة	٣٩
حامد كعكي : كيف يجب أن نكون	٤٥
محمد سعيد العامودى : خواطر سانحة - حول الاصلاح	٤٩
عبدالوهاب الآشى : على ملعب الحوادث	٥٢
» » كلمة في اللغة العربية	٥٥
عثمان قاضي : اللغة الفصحى واللغة العامية	٥٨
محمد حسن عواد : من هو الحر المصرى	٦٠
محمد البيارى : وحدثى	٦٢
محمد علي رضا: استيقظي يا نفس	٦٥
محمد عمر عرب : إيه من أسطورة الحب	٦٧
عبد الوهاب النشار : متى نهض؟	٧٠
عبدالله فدا : على ضفاف ماء	٧٤
محمد شيخ حمدى : الوطن وواجب الشيبية	٧٦
ترجمتى (محمد سرور الصبان)	٧٩
» عاطفة النفس	٨١
» الى أبناء الغد	٨٢
» وطنى . نثري . لا لإصلاح مع الرياء	٨٤
آراء وأفكار	٨٧

المكتبة الحجازية  
بمكة المكرمة

لإصحابها

محمد سرور الصبان وإخوانه

تجد فيها ما تحتاجه من الكتب النافعة بجميع أنواعها  
وهي مستعدة لخدمة المؤلفين وأصحاب المكاتب يبيع  
ما يرسلونه من الكتب على حسابهم  
وفيهما مكتب يقبل وكالات الصحف والمجلات العربية  
من كافة أنحاء المعمور .  
عنوانها . — ( المكتبة الحجازية بمكة المكرمة )